جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الكوت الجامعة

اصدارات كلية الكوت الجامعة
مركز البحوث والدراسات والنشر

ISBN : 978 - 9922 - 612 - 10 - 2

تَسْهِيلُ العُرُوضِ
إِلَى عِلْمِ العَرُوضِ

تأليـــف

الشيخ عبد الملك العصامي الأسفراييني
ت ١٠٣٧ هـ

تحـــقيق

أ.د.فـاخـر جبـر مـــطر
رئيس قسم اللغة العربية
كلية الكوت الجامعة

٢٠١٩م - ١٤٤٠ هـ

اصدارات كلية الكوت الجامعة
مركز البحوث والدراسات والنشر

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد ٢٧٦٣ لسنة ٢٠١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

سبقَ لِي وأنْ حَقَّقْتُ كتابَ الجوهرةِ في العروضِ والقافيةِ ، للشهابي ، ياسين بن حمزة ، الذي كانَ حيًّا سنة 1086هـ . بالاشتراكِ معَ المرحوم أ. د . عبد الحسين المبارك ، في مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة 1987م.

وقد عَمَّتْ الفائدةُ بِهِ لطلبةِ العربيةِ وهُم يدرسونَ مادةَ العروضَ قبلَ ربعِ قرنٍ تقريبًا.

وبعدَ حينٍ مِنْ تحقيقِ الجوهرةِ ، وقعَ بينَ يدي كتابٌ آخرُ في العروضِ والقافيةِ أوسعُ في مادَّتِهِ مِنَ الجوهرةِ ، فَشَدَدْتُ العزمَ على إخراجِهِ ، وقَدْ نَشَرَتهُ مجلَّةُ المورد العراقية على قسمين ، الأوَّل في عَدَدِها الأَوَّل من المجلَّدِ الرابع والعشرين لسنة 1996، والقسمُ الآخر في العددِ الأَوَّل من المجلَّدِ الخامس والعشرين لسنة 1997.

ولِمَا في هذا الكتابِ مِنْ مادَّةٍ مُيَسَّرةٍ في علمِ العروضِ والقافيةِ أَرَدْنَا أنْ نُيَسِّرَ على دارسي العروضِ استيعابَ المادةِ وفَهْمِهَا ، وتجاوزَ الصعوباتِ التي يَشْكُو منها أبناؤُنا طلبةُ أقسامِ اللَّغةِ العربيَّةِ في الجامعاتِ العراقيةِ .

وكتابُ (تسهيلِ العُرُوضِ إلَى عِلْمِ العَرُوضِ) تأليفُ الشَّيخِ عبدِ الملكِ العصاميّ الأسفراييني ت 1037 هـ . جزءٌ مِنَ التُّراثِ العَرَبِيّ الخالدِ . وقَدْ قمتُ بتحقيقِهِ وإخراجِهِ إخراجًا علميًّا دقيقًا ، ليتمَّ بهِ النَّفعُ والفائدةُ ، وتقديمِهِ هديةً لأَبْنَائِنَا طلبةِ اللغةِ العربيَّةِ .

حياةُ المُؤَلِّفِ :

هو عبدُ الملكِ بن جمال الدين إسماعيل ، صدر الدين بن إبراهيم عصام الدين الأسفراييني.

ولد سنة 978 هـ . في مَكَّةَ، ونشأَ بها ، وأخذَ عن علمائِها ، وانتفعَ بهِ جماعةٌ . وكانَ مُتَلَوِّنَ الثقافةِ ، فقد كانتْ لَهُ معرفةً واسعةً بعلومِ العربيَّةِ ، وكانَ معنيًّا بالنَّحوِ والعروضِ ، وقد بلغتْ مصنَّفاتُهُ الستين ، وكانَ مُحَقِّقًا حتى أُطلِقَ عليهِ خاتمةُ المحققينَ في عصرِهِ . وكانَ لَهُ شعرٌ ، وإنْ كانَ الشِّعرُ المرويُّ عنهُ قليلاً ، وأَنَّهُ لم يبلغْ فيهِ المستوَى الرفيعَ ، وكانَ مُقْرِئًا ومدرِّسًا ، إلى أنْ تُوفيَ سنةَ 1037 هـ . في المدينةِ المنورةِ [1].

شيوخُهُ [2] :

1- أحمد بن عواد المصري .

2- أحمد بن قاسم الصباغ العبادي المصري الشافعي ت 994 هـ .

3- جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين (والده) .

4- عبد الرحمن محمد ، زين الدين بن شمس الدين الخطيب الشربيني الشافعي المصري ت 1014 هـ.

5- عبد الرؤوف المكي .

---

[1] ينظر في حياة عبد الملك الأسفراييني : كشف الظنون في مواضع مختلفة ، وريحانة الألبا 417/1، 419، وخلاصة الأثر 3/ 87 ، 88 ، وسمط النجوم العوالي 4/ 420 ، 421 ، وسلافة العصر 122-123 ، وأنوار الربيع 173/3، والبدر الطالع 403/1 ، وإيضاح المكنون 153/1، وهدية العارفين 628/1 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (بالألمانية) الذيل 17/2 ، 513، ومعجم المؤلفين 181/6 ، والأعلام 302/4 ، وبلوغ المرام من حل قطر ابن هشام رسالة ماجستير، هيام فهمي إبراهيم ،جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية، 1990 (الدراسة).

[2] استوفت السيدة هيام فهمي إبراهيم مشايخه وتلاميذه ومؤلفاته في رسالتها بلوغ المرام.وكذا السيد عدنان عمر الخطيب في تحقيقه لكتاب عبد الملك بن جمال الدين الأسفراييني الكافي الوافي بعلم القوافي، 2009 (الدراسة).

6- عبد الكريم بن محب الدين أحمد بن محمد الهندي ،المعروف بالقطبي، ت1014هـ.

7- علي بن صدر الدين الشهير بالحفيد (عمه) ، ت 1007 هـ.

8- محمد الشهير بميرباد شاه.

تلاميذُهُ [3] :

1- أحمد بن عبد الله ابن أبي اللطف البري المدني ت 1092 هـ.

2 – تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم بن محمد المكي ، ت 1066 هـ.

3- صادق بن أحمد بن محمد بن ميرباد شاه ، ت 1079 هـ .

4 – عبد الله بن سعيد بن عبد الله باقشير المكي ، ت 1076 هـ.

5 – علي بن أبي بكر بن علي بن نور الدين بن الجمال المصري ، ت 107هـ.

6- محمد بن عبد المنعم الطائفي ، ت 1052 هـ.

7- محمد علي بن علان بن إبراهيم البكري ، ت 1057 هـ .

آثــارُهُ :

خلف عبد الملك الإسفراييني كتبا كثيرة في مختلف علوم العربية ، وقد أحصت السيدة هيام فهمي في تحقيقها لكتابه بلوغ المرام ، أثاره ، وكذا عدنان عمر الخطيب في تحقيقه لكتاب الكافي الوافي بعلم القوافي لعبد الملك العصامي الأسفراييني ، وهي :

1. إسعاف الخليل بزبدة التسهيل ، رسالة اختصر فيها المؤلف كتابه : تسهيل العُروض إلى علم العَروض الذي هو موضوع تحقيقنا.
2. الإعراب عن عوامل الإعراب في النحو.

---

[3] بلوغ المرام من حل قطر ابن هشام (الدراسة).

3. بغية الآمل في تحقيق العوامل في النحو ، ألفه سنة 1014.
4. بلوغ الأرب في تحقيق استعارات العرب ، وهو شرح موجز للرسالة السمرقندية في الاستعارات لأبي القاسم الليثي السمرقندي ت بعد سنة 888هـ.
5. بلوغ الأرب من كلام العرب في النحو .
6. بلوغ المرام من حل القطر لابن هشام .حققته السيدة هيام فهمي إبراهيم رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية 1990.
7. التحفة السنية في علم العربية.
8. تسهيل العُروض إلى علم العَروض ،ألفه سنة 1017هـ. وهو موضوع تحقيقنا ، وسيأتي الحديث عنه.
9. حاشية على التحرير : تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية .
10. حاشية الشرح الجديد على الكافية.
11. حاشية على شرح القطر.
12. حاشية على شرح القواعد للشيخ خالد الأزهري.
13. حاشية على منظومة الشُّمُنِّي في أصول الحديث.
14. رسالة في تحريم الدخان .
15. شرح الأجرومية .
16. شرح الإرشاد في النحو.
17. شرح الألفية في النحو لابن مالك ، لم يتمه.
18. شرح إيساغوجي في المنطق. شرح بلوغ الأرب من كلام العرب.
19. شرح بلوغ الأرب من كلام العرب.
20. شرح الخزرجية في العروض.
21. شرح الشمائل (الشمائل النبوية والخصال المصطفوية للإمام الحافظ الترمذي)

22. شرحان على رسالة الاستعارات للسمرقندي ، صغير وكبير.
23. شرح على الزنجاني.
24. شرح الكافي في علمي العروض والقوافي.
25. شرح منظومة الألغاز النحوية.
26. شرح منظومة الشُّمُنِّي في أصول الحديث.
27. شفاء الصدور ، وهو شرح على شرح الشذور لابن هشام.
28. الكافي في العروض والقوافي .
29. المطولات .
30. منظومة في الألغاز النحوية.

الكتاب المحقق :

اسمه : (تسهيل العُروض إلى علم العَروض) جاء ذلك في عنوان المخطوطة ، وقد أشار المؤلف نفسه إلى اسمه إذ قال في مقدمة الكتاب : " وسميته تسهيل العُرُوض إلى علم العَرُوض " ، وجاء بالاسم نفسه في كشف الظنون 1/ 404 – 405 ، وهدية العارفين 628/1 ، ومعجم المؤلفين 181/6 ، وسماه صاحب خلاصة الأثر 87/3 بالتسهيل في العروض.

موضُوعُ الكتابِ :

استوفَى فيهِ المؤلِفُ أكثرَ مباحث العروضِ ، وعرضَ لكثيرٍ من المسائلِ ، معَ ذِكْرِهِ الشواهد لأنواعِ الأَعاريضِ والضُّروبِ والعِلَلِ والزُّحَافَاتِ.
والكتابُ يمتازُ بسلامةِ الأُسلوبِ ، ووضوحِ العبارَةِ ، ورصانَتِهَا وإيجازِهَا.

مخطوطَةُ الكتابِ :

أصلُ مخطوطةِ الكتابِ تَحْتَفِظُ بها دارُ المخطوطاتِ الوطنيةُ ببغدادَ ، في ضمنِ مجموعٍ تحتَ رقم 39073 . ويضمُّ هذا المجموعُ الكتبَ والرسائِلَ الآتية :

شرح المقدمة الجزرية في القراءات لأبي يحيى زكريا الأنصاري ، يقع بين الورقة 1 والورقة 19.

رسالة في علم الحساب مجهولة المؤلف ، تقع بين الورقة 20 والورقة 29.

أرجوزة في علمي البيان والمعاني ، مجهولة المؤلف ،تقع بين الورقة30والورقة 34.

كتاب تسهيل العُروض إلى علم العَروض ، لعبد الملك الاسفراييني ، ويقع بين الورقة 36 و الورقة 50 .وهو موضوع التحقيق.

الكافي بعلم القوافي ، لأحمد بن حسين بن علي . ويقع بين الورقة 50 والورقة 54.

العيون الغامزة على خبايا الرامزة في العروض ، لبدر الدين الدماميني، ويقع بين الورقة 56 والورقة 146.

دعاء لمؤلف مجهول ، يقع بين الورقة 147 والورقة 148.

مجيب الندا إلى شرح قطر الندى وبل الصدى ، لعبد الله بن أحمد الفاكهي ، ويقع بين الورقة 148 والورقة 235.

تنقيح العمل في حل أبيات الجمل ، لبرهان الدين بن حسين ، ويقع بين الورقة 236 والورقة 249.

ويقع كتاب تسهيل العُروض إلى علم العَروض في خمس عشرة ورقة ضمن المجموع ، يبدأ من الورقة 36 وينتهي بالورقة 50، وفي كل صفحة ثلاثة وعشرون سطرًا.

نوع خط مخطوطة الكتاب : هو خط النسخ ، مقروء وواضح ، وتكاد تخلو هذه النسخة من التصحيف والتحريف إلاَّ في مواضع نادرة ، وقد أشرنا إلى ذلك في التحقيق ، وفي قسم من حواشي المخطوطة تعليقات وشروح بخط مغاير عن خطها .

صفحة العنوان : جاء في صفحة العنوان : (كتاب تسهيل العُرُوض إلى علمِ العَرُوض ، تأليف شيخنا وعمدتنا الأجل ، والحبر الأكمل ، والكهف الأظل ، الإمام الهمام والبحر القمقام ، شيخنا الشيخ عبد الملك العصامي – فسح الله في مدته بحرمة محمد وعترته ، آمين–).

عمل التحقيق :

لم أتدخلْ في النَّص إلاَّ في المواضع التي وجدتُ فيها سهوًا من الناسخ ، قوَّمْتُهُ في موضعِهِ.

أشرتُ إلى مواضع التصحيف والتحريف ، وهي قليلة جدًّا.

شرحتُ ما يحتاج إلى شرح في الحواشي.

خَرَّجْتُ شواهدَ الشعرِ والرجزِ من الدواوين ، وكتب الأدب واللغة والنحو والمعجمات.

عَرَّفْتُ بالأعلام الذين ذكرهم المؤلف.

أثبت أرقام المخطوطة إلى جانبها ورمزت لوجه الورقة بالرمز (أ) ولظهرها بالرمز (ب) ، وأشرتُ بخطٍّ مائلٍ في وسط الكلام إلى انتهاء صفحة من الأصل المخطوط وابتداء صفحة جديدة.

أَلْحَقْتُ بمقدمةِ الكتابِ نماذجَ من صورِ صفحةِ العنوان ، والصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة.

أَلْحَقْتُ بخاتمة الكتاب فهرسًا لمصادرِ الدراسةِ ومراجعِها والتحقيق.

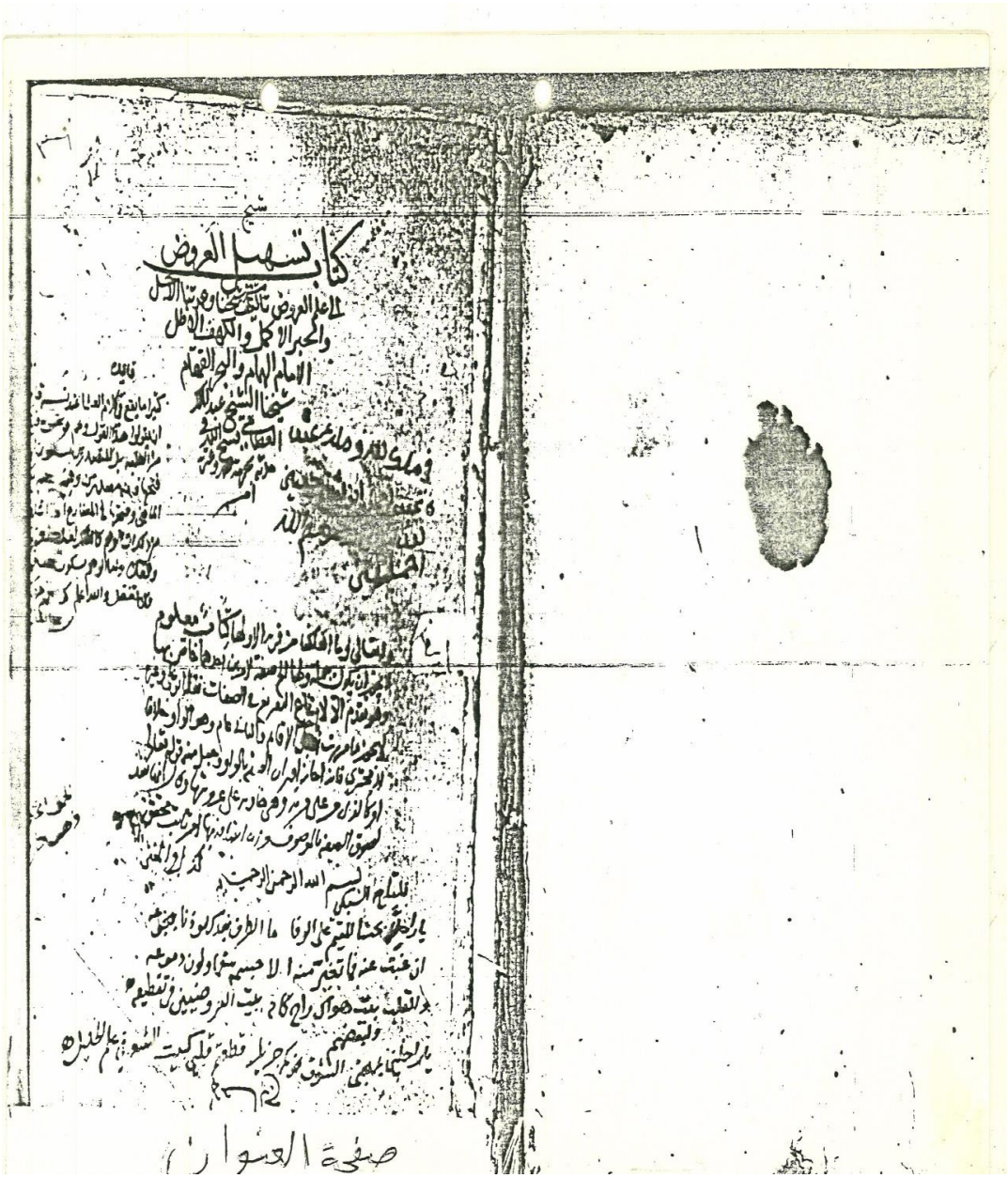

صفحة العنوان

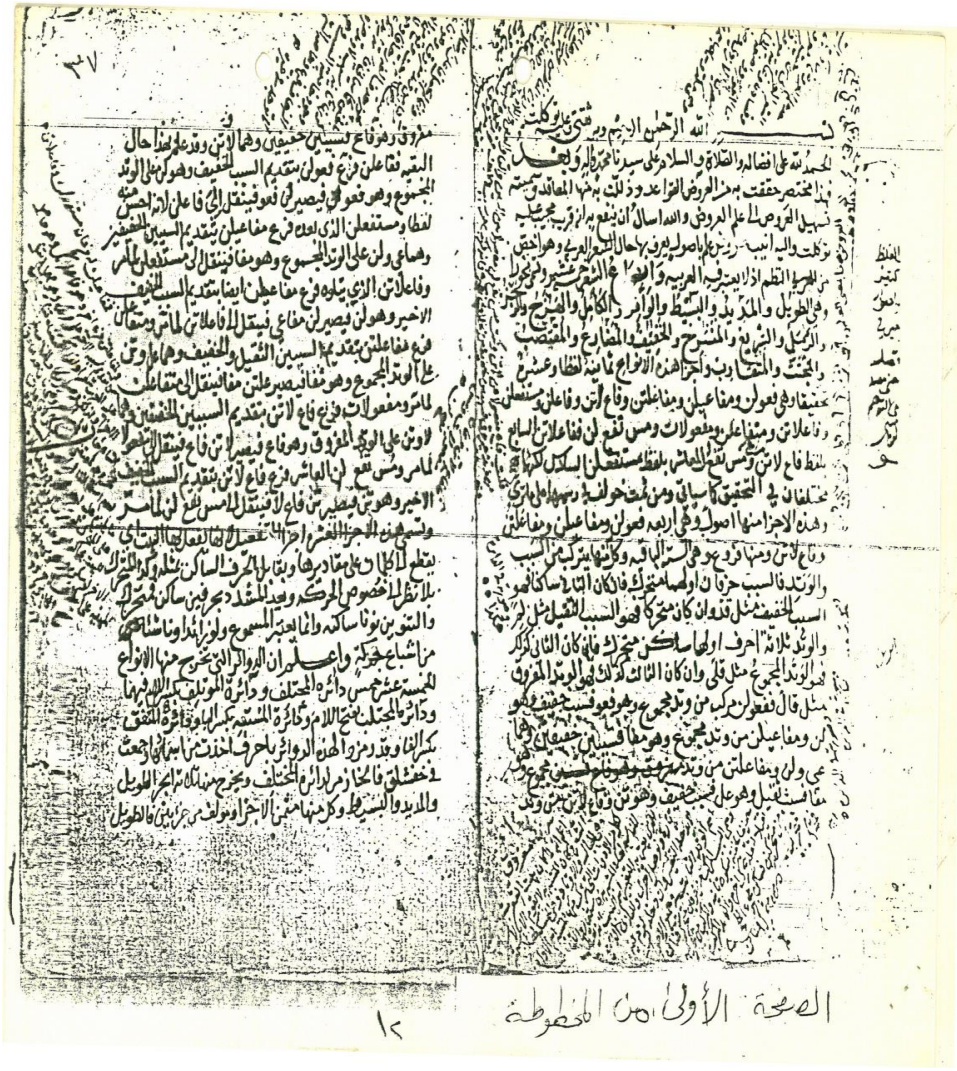

الصفحة الأولى من المخطوطة

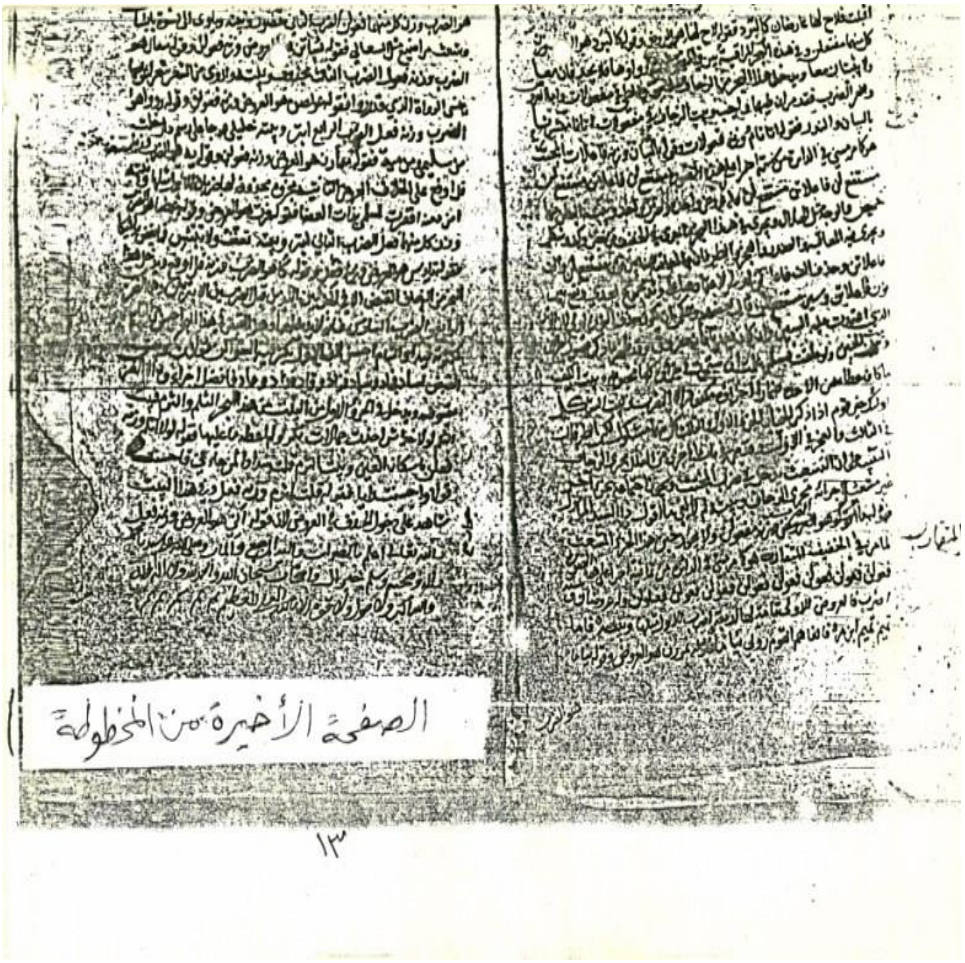

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

كتابُ تَسْهِيلِ العُرُوضِ إلى عِلْمِ العَرُوضِ

(36 ب) **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وبِهِ ثِقَتِي وعليهِ توكَّلْتُ ، الحمدُ للهِ عَلَى أفضالِهِ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَبَعْدُ :

فهذا مختصرٌ حَقَّقْتُ بِهِ مِنَ العَرُوضِ القواعدَ ، وذَلَّلْتُ بِهِ مِنْهَا المَعَاقِدَ ، وسَمَّيْتُهُ (تَسهيلَ العُرُوضِ إلى عِلْمِ العَرُوضِ) ، واللهَ أسأَلُ أنْ ينفعَ بِهِ ، أَنَّهُ قريبٌ مجيبٌ عليهِ تَوَكَّلْتُ وإليهِ أُنِيبُ .

العَروضُ :

عِلْمٌ بأصولٍ يُعرَفُ بِهَا حالَ الشِّعرِ العربِيِّ . وهُوَ مِنَ النَّظْمِ ، إذ لاَ تُعْتَبَرُ فيهِ العربيةُ [4].

وأنواعُ الشِّعرِ : خمسةَ عشرَ [5] ، وتُسَمَّى بُحورًا ، وهِيَ : الطَّويلُ ، والمَدِيدُ ، والبَسِيطُ ، والوافرُ ، والكامِلُ ، والهزَجُ ، والرَّجَزُ ، والرَّمَلُ ، والمُنْسَرِحُ ، والخَفيفُ ، والمُضارِعُ ، والمُقْتَضَبُ والمُجْتَثُّ ، والمُتَقَارَبُ.

وأجزاءُ هذهِ الأنواعِ : ثمانيةٌ لفظًا [6] ، وعشرةٌ تحقيقًا [7]. وهِيَ : فَعُولُنْ ، ومَفَاعِيلُنْ ، ومُفَاعَلَتُنْ ، وفَاعِ لاتُنْ ، وفَاعِلُنْ ، ومُسْتَفْعِلُنْ ، وفَاعِلاَتُنْ ، ومُتَفَاعِلُنْ ، ومَفْعُولاَتُ ، ومُسْ تَفْعِ لُنْ . فَفَاعِلاَتُنْ السابعُ بلفظ فَاعِ لاَتُنْ ، ومُسْ تَفْعِ لُنْ

---

[4] ينظر العيون الغامزة على خبايا الرامزة للدماميني 17.

[5] كونها خمسة عشر ، هو مذهب الخليل . وقد زاد الأخفش بحرًا آخر وهو المتدارك ، والخليل يرى أنه من المهملات . ينظر الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي 33 ، والعيون الغامزة 22 ، 23 ، والجوهرة للشهابي 25 .

[6] ينظر العقد الفريد 425/5 ، والعيون الغامزة 25.

[7] العيون الغامزة 26 ، وشرح تحفة الخليل 9 .

العاشرُ بلفظِ مُسْتَفْعِلُنْ السادس ، لكنَّهُمَا مختلفانِ في التَّحقيقِ كما سيأتي ، ومِنْ ثَمَّتْ خُولِفَ في رسمِهِمَا على ما تَرَى.

وهذهِ الأجزاءُ منها أُصولٌ ، وهيَ أربعةٌ ، فَعُولُنْ ، ومَفَاعِيلُنْ ، ومُفَاعَلَتُنْ ، وفَاعِ لاَتُنْ [8]، ومِنْهَا فروعٌ ، وهيَ الستَّةُ الباقيةُ [9] . وكلٌّ مِنْهَا يَتَرَكَّبُ مِنَ السَّبَبِ والوَتَدِ ، فالسَّبَبُ حرفانِ ، أَوَّلُهُمَا مُتَحَرِّكٌ ، فإنْ كانَ الثَّاني ساكِنًا ، فَهُوَ السَّبَبُ الخفيفُ مِثْلُ (قَدْ) ، وإنْ كانَ مُتَحَرِّكًا فَهُوَ السَّبَبُ الثَّقيلُ مِثْلُ (لِمَ) [10]. والوَتَدُ ثلاثةُ أحرفٍ ، أَوَّلُهَا مُتَحَرِّكٌ ، فإنْ كانَ الثَّانِي كذلكَ ، فهوَ الوَتَدُ المجموعُ [11] مِثْلُ (قَلَى) ، وإنْ كانَ الثَّالِثُ كذلكَ ، فهوَ الوَتَدُ المَفْرُوقُ مِثْلُ (قَالَ). فَفَعُولُنْ مُرَكَّبٌ مِنْ وَتَدٍ مجموعٍ وهُوَ : (فَعُو) ، فَسَببٌ خفيفٌ وهوَ : (لُنْ) . ومَفَاعِيلُنْ مِنْ وَتَدٍ مجموعٍ وهوَ : (مَفَا) فسببينِ خفيفينِ وهُمَا : (عِيْ) و(لُنْ) . ومُفَاعَلَتُنْ مِنْ وَتَدٍ مجموعٍ وهُوَ : (مُفَا) ، فَسَبَبٌ ثقيلٌ وهوَ : (عَلَ) ، فسببٌ خفيفٌ وهُوَ (تُنْ) . وفَاعِ لاَتُنْ مِنْ وَتَدٍ (37أ) مفروقٍ وهوَ : (فَاعِ) ، فسببينِ خفيفينِ وهُمَا : (لاَ) ، و (تُنْ) . وقَدْ عُلِمَ بهذا حالُ البقيةِ .

ففَاعِلُنْ فرعُ فَعُولُنْ بتقديمِ السَّبَبِ الخفيفِ وهوَ (لُنْ) على الوَتَدِ المجموعِ وهوَ : (فَعُو) ، فيصيرُ (لُنْ فَعُو) ، فَيُنْقَلُ إلى فَاعِلُنْ ، لأنَّهُ أحسنُ منهُ لفظًا. ومُسْتَفْعِلُنْ الذي بعدَهُ فرعُ مَفَاعِيلُنْ ، بتقديمِ السَّببينِ الخفيفينِ وهُمَا : : (عِيْ) و (لُنْ) على الوَتَدِ المجموعِ وهوَ : (مَفَا) ، فَيُنْقَلُ إلى مُسْتَفْعِلُنْ لِمَا مَرَّ . و فَاعِلاَتُنْ الذي يتلوهُ فرعُ مَفَاعِيلُنْ أيضًا بتقديمِ السَّبَبِ الخفيفِ الأخيرِ وهوَ : (لُنْ) ، فيصيرُ (لُنْ مَفَاعِي) فَيُنْقَلُ إلى فَاعِلاَتُنْ لِمَا مَرَّ.

---

[8] ينظر العيون الغامزة 26– 28 ، والجوهرة 29.

[9] ينظر العيون الغامزة 28 ، والجوهرة 29–30.

[10] ينظر العقد الفريد 425/5 والإقناع للصاحب بن عباد 26 ، والعيون الغامزة 28 .

[11] ينظر العقد الفريد 425/5 والإقناع 3 ، والعيون الغامزة 24–25.

ومُتَفَاعِلُنْ فرعُ مُفَاعَلَتُنْ بتقديمِ السَّببينِ الثَّقيلِ والخفيفِ ، وهُمَا : (عَلَ وتُنْ) على الوَتَدِ المجموعِ وهُمَا: (مُفَا) فَيَصِيرُ (عَلَتُنْ مُفَا) ، فَيُنْقَلُ إلى مُتَفَاعِلُنْ لِمَا مرَّ. ومَفْعُولاَتُ فرعُ (فَاعِ لاَتُنْ) بتقديمِ السَّبَبَيْنِ الخفيفينِ وهُمَا : (لاَ و تُنْ) على الوتَدِ المفروقِ وهُوَ : (فَاعِ) فيصيرُ (لاَتُنْ فَاعِ) ،فَيُنْقَلُ إلى مَفْعُولاَتُ لِمَا مَرَّ.و(مُسْ تَفْعِ لُنْ) العاشرُ فرعُ (فَاعِ لاَتُنْ) بتقديمِ السَّبَبِ الخفيفِ الأخيرِ وهوَ: (تُنْ) فيصيرُ (تُنْ فَاعِ لاَ) فينقل إلى(مُسْ تَفْعِ لُنْ) [12]، لِمَا مَرَّ.

وتُسَمَّى هذهِ الأجزاءُ العشرةُ أجزاءَ التَّفعيلِ ، لأنَّها يُفْعَلُ بِهَا البيتُ ، أي يُقَطَّعُ إلى كلماتٍ على مقادِيرِهَا . ويُقَابَلُ الحرفُ السَّاكِنُ بِمِثْلِهِ ، وكذا المُتَحَرّكُ بلا نَظَرٍ إلى خصوصِ الحركَةِ. ويُعَدُّ المشدَّدُ بحرفَيْنِ ، ساكِنٌ فمتحرّكٌ [13]. والتنوينُ نونٌ ساكنةٌ ، وإنَّمَا يعتبرُ المسموعُ ولو زائدًا وناشئًا من إشباعِ حركةٍ [14].

واعلمْ أنَّ الدوائرَ التي تخرجُ منها الأنواعُ الخمسةَ عشرَ خمسٌ [15]، دائرةُ المختلِفِ ، ودائرةُ المؤتلِفِ ، بكسرِ اللاَّمِ فيهما ، ودائرةُ المجتلَبِ ، بفتحِ اللاَّمِ ، ودائرةُ المشتبِهِ ، بكسرِ الباءِ ، ودائرةُ المتَّفِقِ بكسرِ الفاءِ . وقد رمزوا لهذهِ الدوائرِ بأحرفٍ أُخِذَتْ من أسمائِهَا وجُمِعَتْ في (خفشلق) ، فالخاءُ رمزٌ لدائرةِ المختلِفِ ، ويخرجُ منها ثلاثةُ أبحرٍ ، الطويلُ ، والمديدُ ، والبسيطُ ، وكلٌّ منها متَمَّنُ الأجزاءِ ، ومؤلَّفٌ من جزئينِ : (37 ب) فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ ، ومثلُهَا . والمديدُ : فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ ، ومثلها. والبسيطُ : مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ ، ومثلُها. واصطَلَحُوا على أنْ يرمزُوا للحرفِ المتحرّكِ بدائرةٍ صغيرةٍ ، والسَّاكِنُ بصورةِ ألفٍ هكذا : (5 ، ا)

---

[12] ينظر العيون الغامزة 26– 29 والجوهرة 29–30.

[13] أي أنَّ الحرف الأول ساكن ، والثاني متحرك ، فيفكان في التقطيع . ينظر العيون الغامزة 36–37.

[14] ينظر العقد الفريد 425/5 ، و الغامزة 36–37.

[15] ينظر الإقناع 4 ، والوافي 33 ، والعيون الغامزة 43.

دائرة المختلِف

وطريقُ استخراجِ الأَبْحُرِ الثلاثةِ منها أنْ تبدأَ من أوَّلِ وَتَدٍ ، فيكونُ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ ، وهكذا إلى الآخرِ وهوَ الطويلُ ، ثُمَّ تبدأُ من أوَّلِ سَبَبٍ بعدَهُ ، فيكونُ (لَنْ مَفَاعِيْ لُنْ فَعُوْ) ، وهكذا إلى الآخرِ ، ووزْنُهُ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ ، فَيُنْقَلُ إليهِ وهوَ المديدُ ، فتبدأُ مِنْ أوَّلِ سَبَبٍ بعدَ الوَتَدِ الثَّاني فيكونُ (عِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَا) ، وهكذا إلى الآخرِ ، وَوَزْنُهُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ ، فَيُنْقَلُ إليهِ وهوَ البسيطُ .

والفَاءُ رمزٌ لدائرةِ المؤتلِفِ ، ويخرجُ منها بحرانِ ، الوافرُ والكاملُ ، وكلٌّ منهما مُسَدَّسُ الأجزاءِ ، ومؤلَّفٌ من جزءٍ ، فالوافِرُ : مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ ، ومثلُهَا . والكامِلُ : مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ ، ومثلُهَا.

دائرةُ المؤتلِفِ

(38أ) وطريقُ استخراجِ البحرينِ منها أنْ تبدأَ مِنْ أوَّلِ وَتَدٍ ، فيكونُ مُفَاعَلَتُنْ سِتَ مرَّاتٍ وهوَ الوافِرُ . ثُمَّ تبدأُ مِنْ أوَّلِ سَبَبٍ بَعْدَهُ ، فيكونُ (عَلَتُنْ مَفَا) سِتَّ مَرَّاتٍ ، ووزنُهُ مُتَفَاعِلُنْ كذلكَ ، فَيُنْقَلُ إليهِ وهوَ الكامِلُ.

واللاَّمُ رمزٌ لدائرَةِ المجتلَبِ ، ويخرجُ منها ثلاثةُ أبحرٍ ، وهيَ : الهزجُ ، والرَّجزُ ، والرَّملُ . وكلٌّ منها مُسَدَّسُ الأجزاءِ ، ومؤلَّفٌ مِنْ جزءٍ واحدٍ . فالهزجُ مَفَاعِيلُنْ ستُّ مرَّاتٍ . والرجزُ مُسْتَفْعِلُنْ كذلكَ . والرَّملُ فَاعِلاَتُنْ كذلكَ.

دائرةُ المجتلَب

وطريقُ استخراجِ الأبحرِ الثلاثةِ منها أنْ تبدأَ مِنْ أوَّلِ وَتَدٍ ، فيكونُ مَفَاعِيلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ ، وهوَ الهزجُ . ثُمَّ تبدأُ مِنْ أوَّلِ سَبَبٍ بعدَهُ ، فيكونُ (عِيلُنْ مَفَا) سِتَّ مَرَّاتٍ ، وَوَزْنُهُ مُسْتَفْعِلُنْ كذلكُ ، فَيُنْقَلُ إليهِ وهوَ الرَّجزُ . ثُمَّ تبدأُ مِنَ السَّبَبِ الثَّانِي فيكونُ (لَنْ مَفَاعِي) سِتَّ مَرَّاتٍ ، وَوَزْنُهُ فَاعِلاَتُنْ كذلكَ ، فَيُنْقَلُ إليهِ وهوَ الرَّملُ .

والشينُ رمزٌ لدائرةِ المشتَبِهِ . ويخرجُ منها ستَّةُ أبحرٍ ، وهيَ : السَّريعُ ، والمنسَرِحُ ، والخفيفُ ، والمضارُع ، والمقتضبُ ، والمجتثُّ . وكلٌّ منها مُسَدَّسُ الأجزاءِ ، ومؤلَّفٌ من جزئينِ ، فالسَّريعُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ ، ومثلها. والمنسرحُ : مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ ، ومثلُهَا . والخفيفُ : فَاعِلاَتُنْ مُسْ تَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ ، ومثلُهَا . والمضارعُ : مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لاَتُنْ (38 ب) مَفَاعِيلُنْ ، ومثلُهَا. والمقتضبُ : مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ، [ومثلُهَا] [16] .

والمُجْتَثُّ : مُسْ تَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِ لاتُنْ ، ومثلَهَا.

---

[16] الزيادة يقتضيها السياق .

دائرةُ المُشْتَبِهِ

وطريقُ استخراجِ الأبحرِ الستَّةِ أنْ تبدأَ مِنْ أوَّلِ سَبَبٍ خفيفٍ ، فيكونُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ ، ومثلُهَا ، وهو السريعُ . ثُمَّ تبدأُ مِنْ أوَّلِ سَبَبٍ خفيفٍ مِنْ الجزءِ الثَّانِي ، فيكونُ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ ، ومثلُهَا ، وهوَ المنسرحُ . ثَمَّ تبدأُ مِنَ السَّبَبِ الثَّانِي منهُ ، فيكونُ تَفْعِلُنْ مَفْ عُولاَتُ مُسْ تَفْعِلُنْ مُسْ ، وَوَزْنُهُ فَاعِلاَتُنْ مُسْ تَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ ، ومثلُهَا ، فَيُنْقَلُ إليهِ وهوَ الخفيفُ . ثُمَّ ابْتَدِأْ من الوتَدِ المجموعِ منهُ ، فيكونُ عِلُنْ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْ عِلُنْ مُسْتَفْ ، ووزنه مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لاَتُنْ مَفَاعِيلُنْ، ومثلُهَا ، فَيُنْقَلُ إليهِ وهوَ المضارعُ. ثُمَّ تبدأُ من الجزءِ الثَّالثِ منْهُ ، فيكونُ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ، ومثلُهَا ، وهو المقتضبُ . ثُمَّ تبدأُ من أَوَّلِ السَّبَبِ الثَّانِي مِنْ مَفْعُولاَتُ ، فيكون عُولاَتُ مُسْ تَفْعِلُنْ مُسْ تَفْعِلُنْ مَفْ ، ووزنه مُسْ تَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ ، ومثلُهَا ، فَيُنْقَلُ إليهِ وهوَ المجتَثُّ.

والقافُ رمزٌ لدائرَةِ المتَّفقِ .

(39 أ) ويخرجُ مِنْهَا بحرٌ واحدٌ وهو المتقاربُ ، وهوَ مُثَمَّنُ الأجزاءِ ، ومؤلَّفٌ مِنْ جزءٍ واحدٍ وهوَ : فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ، ومثلُهَا.

دائرةُ المتَّفقِ

وإذا انتقشَ ما قَرَّرْنَاهُ على صحيفةِ الخاطرِ ، فنقولُ : مِنَ الأجزاءِ العشرةِ يُبْتَنَى المصراعُ ، وهوَ نِصْفُ البيتِ مطلقًا . ويُسَمَّى المصراعُ الأَوَّلِ صدرًا ، والمصراعُ الثاني عجزًا ، وآخرُ الصَّدرِ العروضَ ، وآخرُ العجزِ الضربَ [17].

ويُبْتَنَى مِنَ البيتِ القصيدةُ ، وهلْ هيَ عشرةُ أبياتٍ فَمَا فوقَهَا أوْ أزيدُ مِنْ عشرةٍ أوْ مِنْ سبعةٍ ؟ أقوالٌ . وما دونَهَا قطعةٌ . ويعتبرُ في أبياتِهَا أنْ تكونَ من بحرٍ واحدٍ متساويةَ الأجزاءِ فيما يجوزُ أوْ يجبُ أو يمتنِعُ [18].

---

[17] الوافي 31 ، والعيون الغامزة 65 ، وشرح تحفة الخليل 41–42 .

[18] العمدة لابن رشيق 1/188–189 ، والعيون الغامزة 65 .

[ألقابُ الأبياتِ] [19].

واعْلَمْ أنَّ ألقابَ الأبياتِ خمسةٌ [20]:

الأَوَّلُ : التَّامُّ ، وهوَ مَا استكمَلَ أجزاءَهُ ، وكانتْ عروضُهُ وضربُهُ كَحَشْوِهِ في الأحكامِ ، وذلكَ واجبٌ ، ويكونُ في بحرينِ : الكاملِ ، والرجزِ.

الثاني : الوافي ، وهُوَ مَا استكملَ أجزاءَهُ ، وخالفَ حشوُهُ عروضَهُ وضربَهُ ، وذلكَ واجبٌ أيضًا ، ويكونُ في عشرةِ أبحرٍ ، البحرينِ المذكورينِ ، والطويلِ ، والبسيطِ ، والوافرِ ، والرَّملِ ، والسريعِ ، والمنسرحِ ، والخفيفِ ، والمتقاربِ.

الثالثُ : المُجَزَّءُ ، بهمزةٍ في آخرِهِ ، ويجوزُ إبدالُهَا واوًا وإدغامُهَا . وهو ما حُذِفَ جزءٌ مِنْ آخرِ صدرِهِ ، وجزءٌ مِنْ آخرِ عجزِهِ ، وذلكَ في (39 ب) اثني عشرَ بحرًا ، وجوبًا في خمسةٍ ، وهيَ : الهزجُ ، والمديدُ ، والمضارعُ ، والمقتضبُ ، والمجتَثُّ . وجوازًا في البقيةِ ، وهيَ : البسيطُ ، والكامِلُ ، والرجزُ ، والرملُ ، والوافرُ ، والخفيفُ ، والمتقاربُ.

الرَّابِعُ : المشطورُ ، وهوَ ما حُذِفَ مِنْهُ نِصْفُهُ ، وذلكَ في بحرينِ ، الرجزِ ، والسريعِ.

الخامِسُ : المنهوكُ ، وهوَ ما حُذِفَ ثلثاهُ ، ويكونُ في بحرينِ ، الرجزِ والمنسرحِ ، وكلٌّ مِنْ هذينِ جائزٌ .

[التغيير] [21].

واعْلَمْ أنَّ التغييرَ على نوعينِ ، زحافٍ ، وعلَّةٍ [22]. فالزُّحافُ ما كانَ في ثانِي السَّبَبِ ، والعِلَّةُ ما لَمْ تَكُنْ كذلكَ . ثُمَّ الزُّحافُ إنَّمَا يكونُ في ثانِي الجزءِ أو رابِعِهِ

---

[19] الزيادة يقتضيها السياق .

[20] العقد الفريد 428/5 ، والعيون الغامزة 68–76 ، والجوهرة 38–40 .

[21] الزيادة يقتضيها السياق . ويريد بالتغيير : الزحاف والعلة .

[22] العيون الغامزة 77 ، وشرح تحفة الخليل 43 ، 50 .

أو خامِسِهِ أو سابِعِهِ . وهُوَ على ضَرْبَيْنِ ، زحافٍ منفردٍ ، وزحافٍ مزدوجٍ .
فالمنفردُ ما وَقَعَ مِنَ الجزءِ في موضعٍ واحدٍ ، وهُوَ ثمانيةُ أقسامٍ :
الأوَّلُ : الإضمارُ ، وهوَ إسكانُ ثانِي الجزءِ ، ويكونُ في مُتَفَاعِلُنْ ، فَيُنْقَلُ إلى مُسْتَفْعِلُنْ [23].
الثَّانِي : الخَبْنُ ، وهُوَ حَذْفُ ثانِي الجزءِ السَّاكِنِ ، ويكونُ في فَاعِلُنْ فيصيرُ فَعِلُنْ ، وفي مُسْتَفْعِلُنْ ، فينقل إلى مُفَاعِلُنْ ، وفي فَاعِلاَتُنْ ، فيصيرُ فَعِلاَتُنْ ، وفي مَفْعُولاَتُ فَيُنْقَلُ إلى مَفَاعِيلُ [24].
الثالث : الوَقْصُ ، وهوَ حَذْفُ ثانِي الجزءِ المتحركِ ، ويكونُ في مُتَفَاعِلُنْ ، فيصيرُ مُفَاعِلُنْ [25].
الرابِعُ : الطَّيُّ ، وهُوَ حَذْفُ رابِعِ الجزءِ السَّاكِنِ ، ويكونُ في مُسْتَفْعِلُنْ ، فَيُنْقَلُ إلى مُفْتَعِلُنْ ، وفي مَفْعُولاَتُ ، فَيُنْقَلُ إلى فَاعِلاَتُ ، وفي مُتَفَاعِلُنْ ، لكنْ يُشْتَرَطُ الإضمارُ ، فَيُنْقَلُ إلى مُفْتَعِلُنْ [26].
الخامِسُ : العَصْبُ : بالعينِ والصَّادِ المُهْمَلَتَيْنِ ، وهُوَ إسكانُ خامسِ الجزءِ ، ويكونُ في مُفَاعَلَتُنْ ، فينقل إلى مَفَاعِيلُنْ [27].

---

[23] الإضمار يدخل بحرًا واحدًا وهو الكامل . ينظر العقد الفريد 426/5 ، والعيون الغامزة 81.

[24] الخبن يدخل عشرة بحور ، هي البسيط ، والمديد ، والرجز ، والرمل ، والسريع ، والخفيف ، والمنسرح ، والمقتضب ، والمجتث ، والمتدارك . ينظر العقد الفريد 426/5 ، والعيون الغامزة 81 ، وشرح تحفة الخليل 46.

[25] الوقص يدخل بحرًا واحدًا ، وهو الكامل . ينظر العقد الفريد 426/5 ، والعيون الغامزة 81.

[26] يدخل الطيّ خمسة أبحر ، هي البسيط ، والرجز ، والسريع ، والمنسرح ، والمقتضب . ينظر العقد الفريد 426/5 ، والعيون الغامزة 82 ، وشرح تحفة الخليل 46.

[27] يدخل العصب بحرا واحدا هو الوافر . . ينظر العقد الفريد 426/5 ، والعيون الغامزة 82 .

السَّادِسُ : القَبْضُ ، وهوَ حَذْفُ خامِسِ الجزءِ السَّاكِنِ ، ويكونُ في فَعُولُنْ ، و مَفَاعِيلُنْ [28].

السابِعُ : العَقْلُ ، وهُوَ حَذْفُ خامسِ الجزءِ المُتَحَرِّكِ ، ويكونُ في مُفَاعَلَتُنْ ، فَيُنْقَلُ إلى مُفَاعَلُنْ [29].

الثَّامِنُ : الكَفُّ ، وهوَ حَذْفُ سابِعِ الجزءِ السَّاكِنِ ، ويكونُ في مَفَاعِيلُنْ ، فيصيرُ إلى مَفَاعِيلُ [30].

[الزِّحاف] [31]:

ويَنْقَسِمُ هذا الزُّحافُ إلى حَسَنٍ ، وصالحٍ ، وقبيحٍ ، فالحسنُ ما كَثُرَ استعمالُهُ وتساوَى عندَ ذوي الطَّبْعِ السَّليمِ نقصانَ النَّظمِ بِهِ وكمالَهُ . (40 أ) . والقبيحُ ما قَلَّ استعمالُهُ وشَقَّ على الطِّباعِ السليمةِ احتمالُهُ. والصَّالِحُ ما تَوَسَّطَ بينَ الأمرينِ ، ولم يُلْحَقْ بأحدِ النوعينِ[32].

وَسَنَقِفُ على تفصيلِ ذلكَ عندَ الخوضِ في البحورِ ، إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى.

والزُّحافُ المزدوجُ مِنَ الجزءِ في موضعينِ ، وهو أربعةُ أقسامٍ :

---

[28] القبض يدخل فَعُولُنْ فيصير فَعُولُ ، ويدخل مَفَاعِيلُنْ ، فيصير مَفَاعِلُنْ. والقبض يدخل أربعة أبحر ،هي : الطويل ، والهزج والمضارع ، والمتقارب . ينظر العيون الغامزة 83 ، وشرح تحفة الخليل 46.

[29] يدخل العقل بحرا واحدا وهو الوافر . ينظر العقد الفريد 426/5 ، والعيون الغامزة 83.

[30] يدخل الكف سبعة أبحر ، هي الطويل ، والمديد ، والمضارع ، والهزج ، والرمل ، والخفيف ، والمجتث . ينظر العقد الفريد 426/5 ، والعيون الغامزة 84 ، وشرح تحفة الخليل 46.

[31] الزيادة يقتضيها السياق .

[32] ينظر العيون الغامزة 86.

الأوَّلُ : الخَبْلُ ، بالخاءِ المعجمةِ المفتوحةِ والباءِ الموحدَةِ الساكنةِ ولامِ آخرِهِ ، وهوَ اجتماعُ الخَبْنُ والطَّيّ ، ويكونُ في مُسْتَفْعِلُنْ ، فَيُنْقَلُ إلى فَعَلَتُنْ [33].

الثَّانِي : الخَزْلُ ، بالخاءِ المعجمةِ المفتوحةِ والباءِ المُوَحَّدَةِ الساكنةِ ولامِ آخرِهِ ، وهوَ اجتماعُ الإضمارِ والطَّيّ ، ويكونُ في مُتَفَاعِلُنْ ، فَيُنْقَلُ إلى مُفْتَعِلُنْ [34].

الثَّالِثُ : الشَّكْلُ ، وهوَ اجتماعُ الخَبْنِ والكَفِّ ، ويكونُ في فَاعِلاَتُنْ [35].

الرَّابِعُ : النَّقْصُ ، وهوَ اجتماعُ العَصْبِ والكَفِّ ، ويكونُ في مُفَاعَلَتُنْ ، فَيُنْقَلُ إلى مَفَاعِيلُ [36].وهذا الزحافُ كلُّهُ قبيحٌ [37].

واعْلَمْ أنَّهُ إذا اجتمعَ السَّببانِ ولَمْ تَجُزْ مُزَاحَفَتُهُمَا مَعًا ، بَلْ وَجَب سلامةُ أحدِهِما ، فذلكَ هوَ المعاقَبَةُ [38]. وتكونُ في تسعةِ أبْحُرٍ [39] ، وهُوَ الطَّويلُ والمَديدُ والوافِرُ والكاملُ والهزَجُ ، والرَّملُ ، والمنسرِحُ ، والخفيفُ ، والمُجْتَثُّ . ثُمَّ السببانِ قد يكونانِ مِنْ جزءٍ واحدٍ ، وقد يكونانِ مِنْ جزئينِ ، فالأَوَّلُ كمَفَاعِيلُنْ في الطَّويلِ والهزَجِ ، تُعَاقبُ الياءُ بالنُّونِ ، فإنْ دخلَهُ القبضُ سَلِمَ مِنَ الكَفِّ ، أوْ الكَفُّ سَلِمَ مِنَ القَبْضِ . ولا يَدْخُلانُهُ معًا [40]. ويجوزُ سلامَتُهُ مِنْهُمَا [41]. والثَّاني كفَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ في المديدِ ، فالنُّونُ مِنْهُ تُعَاقِبُ الألفَ مِنْ فَاعِلُنْ ، فإنْ دَخَلَ فَاعِلاَتُنْ الكفُّ

---

[33] إذا اجتمع في الجزء الخبن والطي ، بحر هي : البسيط ، والرجز ، والسريع ، والمنسرح . ينظر العقد الفريد 426/5 ، والعيون الغامزة 85 ، وشرح تحفة الخليل 47 ، 48.

[34] يدخل الخزل بحرًا واحدًا هو الكامل . ينظر العقد الفريد 426/5 ، وشرح تحفة الخليل 47 ، 48.

[35] الشكل يدخل فَاعِلاَتُنْ ، فينقل إلى مَفَاعِيلُ . والشكل يدخل أربعة أبحر هي : المديد ، والرمل ، والخفيف ، والمجتث . ينظر العقد الفريد 426/5 ، والعيون الغامزة 85 ، وشرح تحفة الخليل 47 ، 48.

[36] يدخل النقص بحرا واحدا هو الوافر . ينظر العيون الغامزة 86 ، وشرح تحفة الخليل 47 ، 48.

[37] ينظر شرح تحفة الخليل 49.

[38] ينظر العقد الفريد 426/5 ، والعيون الغامزة 88 ، والجوهرة 46 ، وشرح تحفة الخليل 72.

[39] ينظر الجوهرة 48.

[40] أي دخول القبض والكف معًا.

[41] ينظر العيون الغامزة 90 ، الجوهرة 46.

سَلِمَ فَاعِلُنْ بعدَهُ مِنَ الخَبْنِ ، وإنْ دَخَلَ فَاعِلُنْ الخَبْنُ سَلِمَ فَاعِلاَتُنْ قَبْلَهُ مِنَ الكَفِّ ، وكذَا فَاعِلاَتُنْ الواقعُ أَوَّلَ عجزِ المَدِيدِ يَجْتَمِعُ فيهِ قَبْلِيَانِ ، وبَعْدِيَانِ [42] ، أو تفعيلُهُ هكذا :

فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ [43].

فالمُعَاقَبَةُ [44] أيضًا مُتَصَوَّرَةٌ بينَ نونِ فَاعِلاَتُنْ الواقعِ آخرَ الصدرِ وألفِ فَاعِلاَتُنْ أوَّلَ العجزِ بينَ نونِ فَاعِلاَتُنْ هذهِ وألفِ فَاعِلُنْ بعدَهَا ، فَيُتَصَوَّرُ هُنَا ثلاثةُ أسماءٍ ، وهيَ الصَّدْرُ ، والعَجُزُ ، والطَّرفانِ . فالصَّدْرُ مَا زُوحِفَ أوَّلُهُ لسلامةِ (40 ب) ما قبلَهُ ، وآخِرُهُ لسلامَةِ ما بعدَهُ كفَاعِلاَتُنْ فَعِلاَتُ فَاعِلُنْ ، فحينئذٍ إنَّمَا يَقَعُ الطَّرَفانِ في الجزءِ الذي هو أوَّلُ العجُزِ بشكلٍ ، فتثبتُ نونُ فَاعِلاَتُنْ قبلَهُ ، وألفُ فَاعِلُنْ بعدَهُ [45].

فالسَّالِمُ مِنَ الزُّحافِ يُسَمَّى بَرِيئًا [46].

فالمعاقبةُ في الطَّويلِ بينَ ياءِ مَفَاعِيلُنْ ونونِهِ كَمَا مَرَّ . وفي المديدِ بينَ نونِ فَاعِلاَتُنْ وألفِ الجزءِ فَاعِلاَتُنْ بعدَهُ . وفي الوافرِ بينَ ياءِ مَفَاعِيلُنْ المنقول إليهِ مُفَاعَلَتُنْ بَعْدَ عصبِهِ وبين نونِهِ . وفي الكاملِ بينَ سينِ مُسْتَفْعِلُنْ المنقول إليه مُتَفَاعِلُنْ بعدَ إضمارِهِ وبينَ فائِهِ. وفي الهزجِ بينَ ياءِ مَفَاعِيلُنْ ونونِهِ كَمَا مَرَّ . وفي الرَّملِ بينَ نونِ فَاعِلاَتُنْ وألفِ الجزءِ بعدَهُ. وفي المنسرحِ بينَ سينِ مُسْتَفْعِلُنْ الذي بعدَهُ مَفْعُولاَتُ وبينَ فائِهِ. وفي الخفيفِ سين مُسْتَفْعِلُنْ بينَ نونِ مُسْ تَفْعِ لُنْ وألفِ

---

[42] أي سببان قبليان وبعديان . ينظر العيون الغامزة 91.

[43] ينظر العيون الغامزة 90.

[44] ينظر العيون الغامزة 90–91 ، وشرح تحفة الخليل 72–73.

[45] ينظر العيون الغامزة 91.

[46] ينظر الجوهرة 49 ، وشرح تحفة الخليل 73.

فَاعِلاَتُنْ . وفي المجتَثِّ بينَ نونِ مُسْ تَفْعِ لُنْ وألفِ فَاعِلاَتُنْ كَمَا مَرَّ في الخفيفِ [47].

وإذا اجتمعَ السببانِ ولَمْ تَجُزْ مزاحفَتُهُمَا ولا سلامَتُهُمَا مَعًا ، بَلْ وجَبَ سلامةُ أَحدِهِمَا وزحافُ الآخَرِ ، فذلكَ هوَ المراقبَةُ [48] . وتكونُ في بحرينِ ، أَحدُهُما المضارعُ . والمراقبةُ فيهِ بينَ ياءِ مَفَاعِيلُنْ ونونِهِ ، فإنْ قُبِضَ بحذْفِ الياءِ سَلِمَتِ النُّونِ ، أو كُفَّ بحذفِ النُّونِ سَلِمَتِ الياءُ . ولا يَدْخُلاَنِهِ مَعًا ، ولاَ يَسْلَمُ مِنْهُمَا مَعًا . والثَّانِي المقتضبُ . والمراقَبَةُ فيهِ بينَ فاءِ مَفْعُولاَتُ وواوِهِ ، فإنْ خُبِنَ بحذْفِ الفاءِ سَلِمَتِ الواوُ ، وإنْ طُوِيَ بحذْفِ الواوِ سَلِمَتِ الفاءِ . ولاَ يَدْخُلاَنِهِ مَعًا ، ولاَ يَسْلَمُ مِنْهُمَا مَعًا.

وإذا اجتمعَ السَّبَبَانِ ، وجازَ زِحَافُهُمَا وسلامَتُهُمَا مَعًا ، وزِحافُ أحدِهِمَا وسلامَةُ الآخَرِ ، فذلكَ هوَ المكانَفَةُ [49]. وتكون في أربعةِ أبحرٍ ، وهيَ البسيطُ ، والرجزُ ، والسَّريعُ ، والمنسرحُ السالمةُ من عِلَلِ النَّقْصِ .

[العِلَّةُ] [50]

واعْلَمْ أنَّ العِلَّةَ على ضَرْبَيْنِ ، عِلَّةِ زيادةٍ ، وعِلَّةِ نَقْصٍ . فالزيادَةُ أربعٌ :
الأُولَى : التَّرفِيلُ ، وهوَ زيادَةُ (41 أ) سَبَبٍ خفيفٍ في آخِرِ الجزءِ ، ويكونُ في الكامِلِ ، فَيُنْقَلُ إلى مُتَفَاعِلاَتُنْ[51].

---

[47]ينظر العيون الغامزة 91-92.

[48]ينظر العيون الغامزة 93 ، والجوهرة 49 ، وشرح تحفة الخليل 71.

[49] ينظر العيون الغامزة 95 ، وشرح تحفة الخليل 73-74.

[50] الزيادة يقتضيها السياق .

[51] ينظر العقد الفريد 427/5 ، و العيون الغامزة 98 ، وشرح تحفة الخليل 56.

الثانيـةُ : التَّذييلُ وهوَ زيـادةُ حرفٍ ساكنٍ فـي آخِرِ الجزءِ ، ويكـونُ فـي البسيطِ والكامــلِ المجــزوءَيْنِ ، فَيُنْقَــلُ مُسْــتَفْعِلُنْ إلــى مُسْــتَفْعِلاَنْ ، ومُتَفَــاعِلُنْ إلــى مُتَفَاعِلاَنْ[52].

الثالثـةُ : التَّسبيغُ ، بـالغَيْنِ المعجمـةِ ، وهوَ زيـادةُ حرفٍ ساكنٍ فـي آخِرِ الجزءِ ، ويكونُ في

الرَّملِ المجزوءِ ، فَيُنْقَلُ إلى فَاعِلاَتَانْ[53].

الرابِعَةُ : الخَزْمُ [54]، بالخاءِ والزَّاي المعجمتينِ ، وهوَ زيادةُ حرفٍ فأكثر فـي أوَّلِ الجـزءِ ، ويكـونُ فـي أوَّلِ البيـتِ بحـرفٍ إلـى أربعـةٍ ، وفـي أوَّلِ العجـزِ بحـرفٍ أو حرفينِ ، وهوَ قبيحٌ جدًّا . لاَ يجوزُ للمولَّدِ استعمالُهُ . ويدخُلُ في جميعِ البحورِ ، فمثالُهُ في أوَّلِ البيتِ قولُهُ مِنَ الطويلِ[55] :

وَكَأَنَّ ثَبِيرًا في عَرَانِينَ وَبْلِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ في بَجَادٍ مُزَمَّلِ

ومثالُهُ بحرفينِ قولُهُ مِنَ الكامِلِ[56] :

يا مَطَرُ بْنَ ناجيةَ بنِ ذَرْوَةَ إنَّنِي أُجْفَى وتُغْلَقُ دُونِيَ الأَبْوَابُ

خزم بـ (يا).

ومثالُهُ بثلاثةٍ قولُهُ مِنَ الهزجِ [57]:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الخَزْ رَجِ سعدَ بنَ عبادَهْ

---

[52] ينظر العقد الفريد 427/5 العيون الغامزة 98–99 ، والجوهرة 51.

[53] يدخل التسبيغ على فَاعِلَاتُنْ فيصير فَاعِلاَتَانْ . ينظر العقد الفريد 427/5 ، العيون الغامزة 99 ، وشرح تحفة الخليل 56.

[54] ينظر العيون الغامزة 100 ، وشرح تحفة الخليل 59.

[55] لامرئ القيس ، ديوانه 25 ، برواية : كأنَّ أبانا في أفانين ودقه. وينظر العمدة لابن رشيق 143/1، والعيون الغامزة 101.

[56] ينظر الضرائر وما يسوغ للشاعر 283، وشرح تحفة الخليل 60.

[57] العمدة 141/1–142، وفيه بسهمين ، مكان بسهم ، وينظر الضرائر وما يسوغ للشاعر 283.

رَمَيْنَاهُ بسـهمٍ فَلَمْ نُخْطِ فُؤادَهْ

خُزِمَ بِنَحْنُ .

ومثالُهُ بأربعةٍ قولُ عليٍّ (رضيَ اللهُ عنْهُ) من الهزجِ أيضًا [58]:

أشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإنَّ الموتَ لاقِيكَا

ولاَ تَجْزَعْ مِنَ المَوْتِ إذا حَلَّ بِنَادِيكَا

خُزِمَ بـ (أشْدُدْ).

ومثالُهُ بحرفٍ في أوَّلِ العجزِ قولُهُ من الرَّملِ [59]:

والهَبَانِيقُ[60] قِيامٌ حَوْلَنا بِكُلِّ مَلْثُومٍ إذا صُبَّ هَمَلْ

خُزِمَ بالباءِ.

ومثالُهُ بحرفينِ قولُهُ مِنَ الكامِلِ [61]:

يا نَفْسُ أَكْلاً واصطباحَا يا نَفْسُ لَسْتِ بخالِدَهْ

خُزِمَ بقولِهِ : حا.

ونظرَ شيخُنا – رحِمَهُ اللهُ تعالى – في رسالتِهِ المعروفةِ بالمسايرةِ [62] في هذا المثالِ بما أوْضَحْتُهُ . وجوابُهُ في شرحِ الخزرجيَةِ [63].

---

[58] ينظر العمدة 141/1 ، وفيه : بواديكا ، مكان بناديكا ، و العيون الغامزة 101 .

[59] للبيد ، شرح ديوانه 96 ، وفيه معهم كل مجموم ، بدلا من حولنا بكل ملثوم ، وينظر العيون الغامزة 101.

[60] الهبنيق : الأحمق . القاموس المحيط (هبنق).

[61] المعيار 57 من غير نسبة.

[62] لم نقف على هذا الشيخ ولا على الرسالة المسماة المسايرة .

[63] الخزرجية منظومة في العروض ، وهي المسماة بالرامزة لضياء الدين الخزرجي المتوفى سنة 549 هـ ، ولها شروح كثيرة ، منها شرح للمؤلف عبد الملك الاسفراييني .ينظر كشف الظنون 1337–1338 ، و خلاصة الأثر 87/3 ، وسمط النجوم العوالي 421/4.

وعِلَلُ النَّقْصِ تسعٌ [64]:

الأُوْلَى : الحَذْفُ ، والمرادُ بِهِ حَذْفُ السَّبَبِ الخفيفِ مِنَ الجزءِ ، وهيَ تكونُ في ستةِ أبحرٍ ، وهيَ : الطَّويلُ ، والمديدُ ، والهزجُ ، والرَّملُ ، والخفيفُ ، والمتقاربُ ، فَيُنْقَلُ مَفَاعِيلُنْ في الطَّويلِ وفي الهزجِ إلى فَعُولُنْ ، وفَاعِلاَتُنْ في المديدِ والرَّملِ والخفيفِ إلى فَاعِلُنْ ، وفَعُولُنْ في المتقاربِ إلى فَعَلْ.

الثانيةُ : القَطْفُ ، وهيَ حذفُ السَّبَبِ الخفيفِ ، وإسكانُ ما قبلَهُ ، ويكونُ (41 ب) في الوافرِ ، فَيُنْقَلُ فيهِ مُفَاعَلَتُنْ إلى فَعُولُنْ .

الثالثةُ : القَصْرُ ، وهو حذفُ ثاني السَّبَبِ الخفيفِ ، وإسكانُ ما قبلَهُ ، ويكونُ في أربعةِ أبحرٍ : المديدُ ، والرَّملُ ، والخفيفُ ، والمتقاربُ ، فَيُنْقَلُ فَاعِلاَتُنْ في الأَوَّلَيْنِ إلى فَاعِلاَنْ و مُسْتَفْعِلُنْ في الثالثِ ، ولا يدخلُهُ إلاَّ إذا كانَ مخبونًا إلى فَعُولُنْ ، وفي الرابع إلى فَعُولُ.

الرابعةُ : القطعُ : وهوَ حذفُ ثالثِ الوتدِ المجموعِ ، وإسكانُ ما قبلَهُ ، ويكونُ في ثلاثةِ أبحرٍ ، البسيطُ ، والرجزُ ، والكاملُ ، فَيُنْقَلُ فَاعِلُنْ في الأوَّلِ إلى فَعْلُنْ ، و مُسْتَفْعِلُنْ في الثَّانِي إلى مَفْعُولُنْ ، ومُتَفَاعِلُنْ في الثَّالثِ إلى فَعِلاَتُنْ .

الخامسة : الحَذَذُ ، بحاءٍ وذالينِ معجمتينِ ، وهوَ حذفُ الوتدِ المجموعِ ، ويكونُ في الكاملِ ، فَيُنْقَلُ فيه مُتَفَاعِلُنْ إلى فَعِلُنْ.

السادسةُ : الصَّلمُ : وهو حذفُ الوتدِ المفروقِ ، ويكونُ في السَّريعِ ، فَيُنْقَلُ فيهِ مَفْعُولاَتُ إلى فَعْلُنْ.

السابعةُ : الوَقْفُ ، وهوَ إسكانُ الحرفِ السَّابعِ ، ويكونُ في بحرينِ ، السَّريعُ ، والمنسرحُ المنهوكُ ، فَيُنْقَلُ فيهما مَفْعُولاَتُ إلى مَفْعُولاَنْ .

---

[64] تنظر هذه العلل في العقد الفريد 427/5 ، والعيون الغامزة 104 وما بعدها ، والجوهرة 53 ، وشرح تحفة الخليل 51-54.

الثامنةُ : الكَشْفُ ، بالشينِ المعجمةِ ، وهو حذفُ السَّابعِ المتحرّكِ ، ويكونُ في بحرينِ ، السريعُ والمنسرحُ المنهوكُ ، فَيُنْقَلُ مَفْعُولاَتُ فيهما إلى مَفْعُولُنْ .

التاسعةُ : البَترُ ، بفتحِ التاءِ المثناةِ الفوقيَّةِ وإسكانِهَا ، وهوَ القطعُ والحذفُ مَعًا، ويكونُ في بحرينِ ، المديدُ والمتقاربُ ، فَيُنْقَلُ فَاعِلاَتُنْ في المديدِ إلى فَعْلُنْ ، و فَعُولُنْ في المتقاربِ إلى فُلْ.

واعْلَمْ أنَّ حُكْمَ العلَّةِ اللُّزومُ ، وأنْ لا تدخلَ إلاَّ في العروضِ أو الضربِ ، ولا تكونُ إلاَّ حسنةً ، بخلافِ الزِّحافِ ، فَحُكْمُهُ الجوازُ ، وأنْ لا يدخلَ إلاَّ في الحشوِ ، ويكونُ حسنًا ، وغيرَهُ كَمَا مَرَّ. وقد أُجْرِيَ مجراهُ مِنَ العِلَلِ ثلاثٌ[65] : الأُوْلَى : الخَرْمُ ، بفتحِ الخاءِ المعجمةِ وإسكانِ الراءِ المهملةِ ، وهو حذفُ أَوَّلِ الوتدِ المجموعِ ، وهوَ جائِزٌ قبيحٌ ، وموقعُهُ أوَّلَ جزءٍ مِنَ البيتِ أو العجزِ ، وقد اجتمَعَا في قولِهِ مِنَ المتقاربِ [66] :

قَدَّمْتُ رِجْلاً فإنْ لم تَدَعْ قَدَّمْتُ أُخْرَى فَقُلْتُ الفِرارْ

ويقعُ الخرمُ في خمسةِ أبحرٍ، الطويلُ ، والوافرُ ، والهزجُ ، والمضارعُ ، والمتقاربُ[67] ، فإذا وقعَ في جزءٍ (42أ) مِنْ أَجزاءِ هذهِ الأبحرِ سُمِّيَ باسمٍ خاصٍّ ، وإنَّمَا يدخلُ منها في مَفَاعِيلُنْ وفَعُولُنْ ومُفَاعَلَتُنْ ، فمَفَاعِيلُنْ لهُ] ثلاثُ صورٍ ، صورةُ سلامةٍ ، وصورةُ قبضٍ ، وصورةُ كَفٍّ . فَخُصَّتْ صورةُ السَّلامَةِ

---

[65] تنظر هذه العلل في العقد الفريد 427/5 ، والعيون الغامزة 104 وما بعدها ، والجوهرة 53 ، وشرح تحفة الخليل 51-54.

[66] البيت في العمدة لابن رشيق 140/1 بلا عزو ، برواية : قَدَّمْتُ رِجْلاً فإنْ لم تَزِعْ قَدَّمتُ أخرى فنلتُ القرار.

[67] يدخل الخرم الطويل والمتقارب لابتدائهما بـ فَعُولُنْ ، والهزج والمضارع لابتدائهما بـ مَفَاعِيلُنْ ، والوافر لابتدائه بـ مُفَاعَلَتُنْ. ينظر العيون الغامزة 120-125 وشرح تحفة الخليل 63-64 .

باسمِ الخرمِ [68]، وصورةُ الخرمِ والقبضِ باسمِ الشَّترِ[69]، بفتحِ التَّاءِ المُثَنَّاةِ الفوقيةِ وإسكانِهَا ، وصورةُ الخرمِ والكَفِّ باسمِ الخَرَبِ [70] بالخاءِ المعجمةِ والرَّاءِ المهملةِ المفتوحتينِ . وفَعُولُنْ لهُ صورتانِ ، صورةُ سلامةٍ وصورةُ قبضٍ ، فإنْ دخلَهُ الخَرمُ وهوَ سالمٌ مِنَ القبضِ سُمِّيَ ثَلْمًا [71] ، أو دخلَهُ مَعَ القبضِ سُمِّيَ ثَرْمًا [72]. ومُفَاعَلَتُنْ لَهُ أربعُ صورٍ ، صورةُ سلامةٍ ، وصورةُ عضبٍ بالضادِ المعجمةِ ، وصورةُ عقلٍ ، وصورةُ نقصٍ ، فإنْ دخلَهُ الخرمُ وهوَ سالمٌ سُمِّيَ عضبًا [73] ، أو دخلَهُ مَعَ العَصْبِ سُمِّيَ قصمًا [74] ، أو دخلَهُ مَعَ العقلِ سُمِّيَ جَمَمًا [75] ، أو دخله مع النَّقْصِ سُمِّيَ عَقْصًا [76] .

---

[68] يطلق الخرم بالعموم على حذف أول حرف من الجزء الذي يدخله هذا التغيير ، أي جزء كان ، وبالخصوص على أول مَفَاعِيلُنْ حال سلامته من القبض والكف . ينظر العيون الغامزة 122 ، وشرح تحفة الخليل 64 .

[69] يسمى الخرم شترًا إذا دخل مَفَاعِيلُنْ المقبوضة ، فتصير فَاعِلُنْ. ينظر العيون الغامزة 122.

[70] يسمى الخرم خربًا إذا دخل مَفَاعِيلُنْ المكفوفة ، فتصير فَاعِيلُ ، وتنقل إلى مَفْعُولُ ، ينظر العيون الغامزة 123، وشرح تحفة الخليل 64 .

[71] يسمى الخرم ثلمًا إذا دخل فَعُولُنْ السالمة ، فتصير عُولُنْ وتنقل إلى فَعْلُنْ . ينظر العيون الغامزة 120 ، وشرح تحفة الخليل 64 .

[72] يسمى الخرم ثرمًا إذا دخل فَعُولُنْ المقبوضة ، فتصير عُولُ وتنقل إلى فَعْلُ . ينظر العقد الفريد 429/5 ، وشرح تحفة الخليل 64 .

[73] يسمى الخرم عضبًا إذا دخل مُفَاعَلَتُنْ السالمة ، فتصير فَاعِلَتُنْ ، وتنقل إلى مُفْتَعَلُنْ . ينظرالعيون الغامزة 124 وشرح تحفة الخليل 65.

[74] يسمى الخرم قصمًا إذا دخل مُفَاعَلَتُن المعصوبة . فتصير فَاعِلَتُنْ ، وتنقل إلى مَفْعُولُنْ . ينظر العقد الفريد 429/5 ، والعيون الغامزة 124 وشرح تحفة الخليل 65 .

[75] يُسَمَّى الخرم جممًا إذا دخل مُفَاعَلَتُنْ المعقولة ، فتصير فَاعَتُنْ ، وتنقل إلى فَاعِلُنْ . ينظر العيون الغامزة 125 ، وشرح تحفة الخليل 65 .

[76] يسمى الخرم عقصًا إذا دخل مُفَاعَلَتُن المنقوصة ، فتصير فَاعَلْتُ ، وتنقل إلى مَفْعُولُ . ينظر العقد الفريد 429/5 ، العيون الغامزة 125، وشرح تحفة الخليل 65 .

وقد عُلِمَ بِمَا تَقَرَّرَ أنَّ الخرمَ يُطْلَقُ على حذفِ أَوَّلِ الوَتَدِ المجموعِ مِنْ أيِّ جزءٍ كانَ مِنَ الأجزاءِ الثلاثةِ على أيِّ صورةٍ كانَ ، وعلى حذفِهِ في مَفَاعِيلُنْ في حالِ سلامتِهِ ، هذا فإذا دخلَ الخرمُ مَفَاعِيلُنْ نُقِلَ إلى مَفْعُولُنْ ، أو دخلَهُ الشَّترُ صارَ فَاعِلُنْ ، أو دخلَهُ الخَربُ نُقِلَ إلى مَفْعُولُ ، وإذا دَخَلَ الثَّلمُ فَعُلُنْ نُقِلَ إلى فَعْلُنْ ، أوْ دخلَهُ الثَّرمُ نُقِلَ إلى فَعْلُ، وإذا دَخَلَ مُفَاعَلَتُنْ العضبَ نُقِلَ إلى مُفْتَعِلُنْ ، أو دخلَهُ القصمُ نُقِلَ إلى مَفْعُولُنْ ، أو دخلَهُ الجمعُ نُقِلَ إلى فَاعِلُنْ ، أو دَخَلَهُ العقصُ نُقِلَ إلى مَفْعُولُ [77].

العِلَّةُ الثَّانيةُ : التَّشعيثُ ، وهوَ تغييرُ فَاعِلاَتُن المجموعِ الوتدِ إلى مَفْعُولُنْ . ويدخلُ الحشوُ ، ولا يلزمُ . واخْتُلِفَ في كيفيَّةِ هذا التغييرِ على أربعةِ مذاهبٍ ، فَقِيلَ بحذفِ لامِهِ وفَتْحِ عينِهِ ونَقْلِهِ إلى ذلكَ . وقِيلَ بحذفِ عينِهِ ونَقْلِهِ. وقِيلَ بحذفِ ألفِ (عِلاَ) وتسكينِ لامِهِ ونَقْلِهِ. وقِيلَ بخبنِهِ وإضمارِهِ ونَقْلِهِ [78].

العِلَّةُ الثَّالثَةُ : الحذفُ ، ويدخُلُ في عروضِ المتقاربِ ولا يلزمُ [79].

واعْلَمْ أَنَّهُ حيثُ كانَ الزِّحافُ في الصدرِ سُمِّيَ ابتداءً [80] ، أو كانَ في العروضِ سُمِّيَ فصلاً [81]، أوْ كانَ في الضَّربِ سُمِّيَ غايةً [82] . أو كانَ في الحشوِ سُمِّيَ اعتمادًا [83] ، هذا عندَ الزِّحافِ ، وهُوَ ظاهِرُ كلامِ الرَّامزَةِ [84] ، وأمَّا الجمهورُ فإنمَّا يطلقونَ (42ب) الاعتمادَ على قبضِ فَعُولُنْ التّالِي للضَّربِ المحذوفِ مِنَ

---

[77] ينظر شرح تحفة الخليل 64-65 .

[78] ينظر العيون الغامزة 126- 128 وشرح تحفة الخليل 52-53 .

[79] ينظر العيون الغامزة 128.

[80] ينظر العقد الفريد 428/5، 434 ، والعمدة 144/1، والقسطاس 88 .

[81] ينظر العقد الفريد 428/5 ، العيون الغامزة 131.

[82] ينظر العقد الفريد 428/5 ، والقسطاس 88، وشرح تحفة الخليل 69 .

[83]ينظر العمدة 145/1 ، والجوهرة 61.

[84] ينظر العيون الغامزة 131 ، وقد سبق التعريف بالرامزة في .الهامش 57.

الطَّويلِ ، وعلى سلامَةِ نونِهِ قبلَ الضَّربِ الأبترِ مِنَ المتقاربِ ، وقبلَ عروضِهِ الثَّانيةِ المحذوفةِ إذا دخلَهَا القَطْعُ [85]. ولاَ يُنَافِي في مَا ذَكَرْنَا في مَا مَرَّ مِنْ أنَّ حُكْمَ الزِّحافِ أنْ لا يدخلُ إلاَّ في الحشوِ ، لأنَّ ذلكَ حُكْمُهُ من هوَ زِحافٌ ، ودخولُهُ هُنَا في غيرِ الحشوِ إنَّمَا هُوَ لإجرائِهِ مَجْرَى العِلَّةِ ، فلاَ إشكالٌ .

وإذا سَلِمَ الصدرُ مِنْ الخَرْمِ سُمِّيَ مَوْفُورًا [86] ، أوْ العروضُ أوْ الضَّربُ مِنَ النَّقصِ والزيادةِ كالقصرِ والتَّرفيلِ سُمِّيَ صحيحًا [87]. أو الضربُ مِنَ الزيادةِ كالتذييلِ سُمِّيَ مُعَرًّى [88] ، أو الحشوُ مِنَ التَّغييرِ سُمِّيَ سَالمًا [89].

وإذ قد أنهينا الكلامَ على العروضِ إجمالاً ، فلنذْكُرهُ تفصيلاً ، فنقولُ :

الطويلُ

هو كما مرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ مِنْ ثمانيةِ أجزاءٍ على هذهِ الصورةِ :

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

ولَهُ عروضٌ واحدةٌ مقبوضةٌ ، وزنُهَا : مَفَاعِلُنْ ، وثلاثةُ أضربٍ ، الأوَّلُ تامٌّ وزنُهُ : مَفَاعِيلُنْ ، وبيتُهُ [90] :

أَبَا مُنذرٍ كانَتْ غرورًا صحيفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ في الطَّوعِ مالِي ولاَ عِرْضِي

فقولُهُ : صَحِيفَتِي ، هوَ العروضُ ، وزنُهُ : مَفَاعِلُنْ ، وقولُهُ : ولاَ عِرْضِي هُوَ الضَّرْبُ ، وزنُهُ : مَفَاعِيلُنْ .

---

[85]ينظر العيون الغامزة 131.

[86] ينظر العيون الغامزة 131 ، والجوهرة 61 ، وشرح تحفة الخليل 65 .

[87]ينظر العيون الغامزة 132 ، والجوهرة 62 ، وشرح تحفة الخليل 53.

[88] ينظر القسطاس 88، وشرح تحفة الخليل 58 .

[89] ينظر العيون الغامزة 131 ، والجوهرة 61.

[90] لطرفة بن العبد ، ديوانه 142.

الضَّرْبُ الثَّانِي : مقبوضٌ مثلُهَا ، وبيتُهُ [91] :

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنْتَ جاهِلاً وَيْأْتِيكَ بالأَخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوَّدِ

فقولُهُ : تَجاهِلَنْ هوَ العروضُ ، وقولُهُ : تُزَوْوَدِي ، هُوَ الضَّربُ ، وَزْنُ كُلٍّ مِنْهُمَا : مَفَاعِلُنْ.

الضَّربُ الثَّالِثُ : محذوفٌ ، وَزْنُهُ : فَعُولُنْ ، وبيتُهُ [92] :

أَقِيمُوا بَنِي النُّعمانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وإلاَّ تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤوسَا

فقولُهُ : صُدُورَكُمْ هُوَ العروضُ ، وزنُهُ : مَفَاعِلُنْ ، وقولُهُ : رُؤُوسًا ، هوَ الضَّربُ ، وزنه : فَعُولُنْ .

وحيثُ عُلِمَ أنَّ هذا البحرَ مُرَكَّبٌ مِنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ ، فَفَعُولُنْ حيثُ وَقَعَ ، يجوزُ قبضُـهُ ، وإذا وَقَـعَ أَوَّلُ البيتِ جازَ ثَلْمُـهُ وثَرْمُـهُ ، و مَفَـاعِيلُنْ يقبضُ ويكفُّ علـى سبيلِ المعاقبَةِ ، لأنْ قُبِضَ لَمْ يُكَفْ ، أو كُفَّ لَمْ يُقْبَضْ . فظاهِرٌ أنَّ الكلامَ فيما عَدَا العروضِ والضَّربِ [93] . فبيتُ القبضِ [94] :

أَتَطْلبُ مَنْ أُسودُ بَيْشةَ دُونَهُ أَبُو مَطَرٍ وعامِرٌ وأَبُو سَعْدِ

(43أ) أجزاؤُهُ كُلُّهَا مقبوضَـةٌ ، الخماسيةُ علـى وزنِ فَعُولُ ، والسُّبَاعيَّةُ علـى وَزْنِ مَفَاعِلُنْ ، إلاَّ الضربَ فتامٌّ على مَفَاعِيلُنْ . وبيتُ الكَفِّ والثَّلْمِ مَعًا[95] :

شاقَتْكَ أحداجُ سُلَيْمَى بعاقلٍ فَعَيْناكَ لِلْبَيْنِ تَجُودَانِ بالدَّمْعِ

جزؤُهُ الأَوَّلُ وهوَ شَاقَتْ أَثْلَمُ ، وزنُهُ فَعْلُنْ ، والسُّباعيَّةُ الَّتي في الحَشْوِ مكفوفَةٌ .

---

[91] لطرفة بن العبد ، ديوانه 144.

[92] ليزيد بن خذاق ، شرح اختيارات المفضل 1286/3 ، والوافي 39.

[93] ينظر العيون الغامزة 146- 147 .

[94] بلا عزو في الكافي 110 ، والعيون الغامزة 147.

[95] بلا عزو في الإقناع والوافي 44 - 45.

وبيتُ التَّرْمِ [96] :

هاجَكَ رَبْعٌ دارِسُ الرَّسْمِ باللِّوَى لأَسماءَ عَفَّى آيَهُ المَوْرُ والقَطْرُ

جزؤُهُ الأَوَّلُ وهوَ هاجَ أَثْرَمُ ، وزنُهُ : فَعْلُ .

وقَدْ جَرَتْ عادَةُ العروضيينَ بأنْ يَأْتُوا للأعاريضِ والضروبِ بشواهِدَ تَخْتَصُّ بِهَا ، ولاَ يكونُ في بقيَّةِ تلكَ الأجزاءِ الشواهدِ أجزاءُ مزاحفةٍ . ويتحرّونَ في شواهدِ الزِّحافِ أنْ يكونَ الزِّحافُ الذي يمثلونَهُ داخلاً في كلِّ جزءٍ يصحُّ دخولُهُ فيهِ مِنْهَا ، أوْ في أكثرِهِ ، حرصًا على البيانِ . وقد رأيتَ ذلكَ في هذا البحرِ [97] .

واعْلَمْ أنَّ القبضَ في فَعُولُنْ حسنٌ ، وفي مَفَاعِيلُنْ صالحٌ ، فكفُّهُ قبيحٌ [98] .

المديدُ : هُوَ كَمَا مَرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ مِنْ ثمانيةِ أجزاءٍ ، على هذهِ الهيأَةِ :

فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ

ولا يستعملُ إلاَّ مجزوءً ، ولَهُ ثلاثُ أعاريضَ و ستةُ أضربٍ ، العروضُ الأُولَى صحيحةٌ ، ولَهَا ضربٌ واحدٌ مثلُهَا ، وبيتُهُ [99] :

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْبًا يا لَبَكْرٍ أينَ أينَ الفِرارُ

فقولُهُ : لِي كُلَيْبَنْ ، هوَ العروضُ ، وقولُهُ : نَلْفِرَارُو ، هوَ الضربُ ، وزنُ كلٍّ منهُمَا فَاعِلاَتُنْ. العروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ، وزنُهَا فَاعِلُنْ ، ولَهَا ثلاثةُ أضربٍ ، الأوَّلُ : مقصورٌ ، وزنُهُ فَاعِلاَتُنْ ، وبيتُهُ [100] :

ولا يَغُرَّنَّ امْرَءًا عَيْشُهُ كُلُّ عيشٍ صَائِرٌ للزَّوالْ

---

[96] بلا عزو في العقد الفريد 477/5 برواية :

هاجَكَ ربعٌ دارسٌ باللوى لِأسماءَ عفَّى المزنُ والقطرُ

وينظر المعيار 35 ، والعيون الغامزة 147.

[97] ينظر العيون الغامزة 148.

[98] المصدر السابق 148.

[99] لمهلهل بن ربيعة ، ينظر الأغاني 59/5 ، والكتاب 215/2 ، والحور العين 53.

[100] بلا عزو في الوافي 48 – 49 ، واللسان (قصر) ، والعيون الغامزة 151.

فقولُهُ : عَيْشُهُو هوَ العروضُ ، وزنُهُ فَاعِلُنْ ، وقولُهُ : للزَّوالْ هوَ الضربُ ، وزنُهُ فَاعِلاَنْ.

الضربُ الثَّانِي محذوفٌ مثلُهَا على وزنِ فَاعِلُنْ ، وبيتُهُ [101] :

اعْلَمُوا أنّي لَكُمْ حافِظٌ شاهدًا مَا كُنْتُ أوْ غائِبَا

فقولُـهُ : حـافِظُنْ هـوَ العـروضُ ، وقولُـهُ : غائِبَـا هـوَ الضَّـربُ ، وزْنُ كـلٍّ مِنْهُمَـا فَاعِلُنْ. الضربُ .

الثَّالثُ أبترُ ، وزنُهُ فَعْلُنْ ، بإسكانِ العَيْنِ ، وبيتُهُ [102] :

إنَّمَا الذَّلفَاءُ يَاقُوتَةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كيسِ دُهْقَانِ

فقولـه : قُوتَتُنْ هوَ العروضُ ، وزنُـهُ فَـاعِلُنْ ، وقولُـهُ : قـانِي هوَ الضَّـربُ ، وزنُـهُ فَعْلُنْ.

العروضُ (43ب) مِنَ الثالثَةِ محذوفةٌ مخبونـةٌ ، لَهَا ضَـرْبانِ ، الأَوَّلُ مثلُهَا علـى وزْنِ فَعَلُنْ بتحريكِ العَيْنِ ، وبيتُهُ [103] :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حيثُ تَهدِي ساقَهُ قَدَمُهْ

فقولُهُ : شُبِهِي هوَ العروضُ ، وقولُهُ : قَدَمُهْ هوَ الضَّرْبُ ، وزنُ كلٍّ مِنْهُمَا فَعِلُنْ .

الضربُ الثَّاني أَبْتَرُ ، وزنُهُ فَعْلُنْ بإسكانِ العَيْنِ ، وبيتُهُ [104]:

رُبَّ نارٍ بِتُّ أرْمُقُها تَقْضِمُ الهنديَّ والغَارَا

فقوله : مُقُهَا هو العروضُ ، وزنُهُ فَعِلُنْ ، وقولُهُ : غَارَا هوَ الضربُ ، وزنُهُ فَعْلُنْ.

---

[101] بلا عزو في العقد الفريد 478/5 ، والعيون الغامزة 152.

[102] بلا عزو في الوافي 50 ، واللسان (بتر ، ذلف ، قطع) .

[103] لطرفة بن العبد ، ديوانه 75.

[104] لعدي بن زيد ، ديوانه 100.

ويدخلُ هذا البحرَ مِنَ الزِّحافِ الخبنُ وهوَ حسنٌ ، والكفُّ وهوَ صالِحٌ ، والشَّكْلُ وهوَ قبيحٌ [105]. فبيتُ الخَبْنِ [106] :

ومتى ما يع منْك كلاماً فتكلَّمْ فيجبك بعقْل

أجزاؤُهُ كلُّهَا مخبونةٌ . وبيتُ الكَفِّ [107] :

لَنْ يَزَالُ قَوْمُنَا مُخْصِبِينَ صَالِحِينَ مَا اتَّقَوْا واسْتَقَامُوا

أجزاؤُهُ السُّبَاعِيَّةُ كلُّهَا مكفوفةٌ إلاَّ الضربَ ، فإنَّهُ لَمْ يُكَفّ ، حذرًا مِنَ الوقوفِ على المُتَحَرِّكِ [108]. وبيتُ الشَّكْلِ [109] :

لِمَنِ الدِّيارُ غَيَّرَهُنَّ كلُّ جَوْنِ المُزْنِ دَانِي الرَّبابِ ؟

فقولُهُ : لِمَنِدْدِ، يَرَهُنْنَ كلٌّ منهما مشكولٌ ، وزنُهُ فَعِلاَتُ . وقد مَرَّ أنَّ المعاقبةَ ثابتةٌ في هذا البحرِ بينَ كلِّ سَبَبَيْنِ اجتمعَا، وأنَّ فيهِ صدرًا وعجزًا وطرفينِ . فبيت الطرفين[110]:

ليتَ شِعري هَلْ لَنَا ذاتَ يومٍ بِجَنُوبِ فارعٍ مِنْ تَلاَقِي

قولُهُ : بِجَنُوبِ ، وزنُهُ فَعَلاَتُ ، فيهِ الطَّرفانِ ، لأنَّ ألِفَهُ حُذِفَتْ لثباتِ نونِ الجزءِ الَّذي قبلَهُ ، ونونَهُ لثباتِ ألفِ الجزءِ الَّذي بعدَهُ.

واعْلَمْ أنَّهُ يجوزُ في العروضِ الأُولَى مِنَ الزِّحافِ ما جازَ في الحشوِ مِنَ الخبنِ والكَفِّ والشكلِ ، وأمَّا الضربُ الأَوَّلُ فَلَمْ يوافقِ الحشوَ إلاَّ في الخبنِ . وأَمَّا ضربُ

---

[105] ينظر العيون الغامزة 152.

[106] بلا عزو في الإقناع 14 ، والمعيار 40.

[107] بلا عزو في العقد الفريد 478/5 ، والوافي 55.

[108] ينظر العيون الغامزة 153.

[109] بلا عزو في الإقناع 15 ، والكافي 124.

[110] بلا عزو في الإقناع 15 ، والعيون الغامزة 153.

العـروضِ الثانيــةِ المقصـورُ ، فمنـعَ الخليـلُ [111] دخـولَ الخـبنِ فيـهِ ، وأجـازَهُ الأَخفشُ[112] .

البَسِيطُ

كَمَا مَرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ مِنْ ثمانيةِ أجزاءٍ على هذهِ الصورةِ :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

ولَهُ ثلاثُ أعاريضَ وستةُ أضربٍ . العروضُ الأُولى مخبونةٌ ، ولَهَا ضربانِ ، الأَوَّلُ مثلُهَا ، وبيتُهُ [113] :

يا حارِ لاَ أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِداهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقةٌ قَبْلِي ولاَ مَلِكُ

فقولُـهُ :هِيَـتِنْ ، هـوَ العـروضُ ، وقولُـهُ : مَلِكُـو هـوَ الضـربُ ، وكـلٌّ مِنْهُمَـا فَعِلُـنْ بتحريكِ العينِ .

الضربُ الثَّانِي مقطوعٌ ، (44أ) وبيتُهُ [114]:

قد أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

فقولُـهُ : مِلُنِـي هـوَ العـروضُ ، وزنُـهُ فَعِلُـنْ بتحريـكِ العـينِ ، وقولُـهُ : حُوبُـو هُـوَ الضربُ ، ووزنُهُ فَعْلُنْ بالإسكانِ. العروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ صحيحةٌ ، ولَهَا ثلاثةُ أضربٍ ، الأَوَّلُ مُذَالٌ ، وبيتُهُ [115]:

إنَّا ذَمَمْنَا على مَا خَيَّلَتْ سَعْدَ بنَ زيدٍ وعَمْرًا مِنْ تَمِيمْ

---

[111] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، عالم العربية ، وواضع علم العروض ، وعنه أخذ سيبويه ، توفي سنة 170 هـ وقيل غير ذلك . (مراتب النحويين 54 ، وطبقات النحويين 47 ، ونزهة الألباء 47).

[112] أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، تلميذ سيبويه وأحد علماء البصرة في اللغة والأدب ، توفي 215 . (إنباه الرواة 36/2 – 43 ، بغية الوعاة 590/1 – 591) وينظر رأيه في العيون الغامزة 153 –154 .

[113] لزهير بن أبي سلمى ، شعره 87.

[114] لامرئ القيس ، ديوانه 225.

[115] للأسود بن يعفر ، ديوانه 69.

فقولُـهُ : مَـا خَيَّلَـتْ هـوَ العـروضُ ، وزنُـهُ مُسْـتَفْعِلُنْ ، وقولُـهُ : رَنْ مِـنْ تَمِـيمْ هـوَ الضربُ ، وزنُهُ مُسْتَفْعِلاَنْ . الضربُ الثَّانِي مثلُ العروضِ صحيحٌ ، وبيتُهُ [116]:

مَاذا وُقُوفِي على رَبْعٍ خَلاَ مُخْلَوْلَقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجَمِ

فقولُهُ :رَبْعِنْخَلاَ هوَ العروضُ ، وقولُهُ : مُسْتَعْجَمِي هوَ الضربُ ، وزنُ كلٍّ مِنْهُمَا مُسْتَفْعِلُنْ.

الضربُ الثالثُ مقطوعٌ ، وبيتُهُ [117]:

سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثلاثاءِ ، بَطْنُ الوادِي

فقولُـهُ : مِيعَادُكُمْ هوَ العروضُ ، وزنُـهُ مُسْتَفْعِلُنْ ، وقولُـهُ : نُلْوَادِي هوَ الضربُ ، وزنُهُ مَفْعُولُنْ.

العروضُ الثالثةُ مجزوءةٌ مقطوعةٌ ، لَهَا ضربٌ واحدٌ مثلُهَا ، وبيتُهُ [118]:

مَا هَيَّجَ الشَّوقَ مِنْ أَطْلاَلِ أَضْحَتْ قِفَارًا كَوَحْيِ الواحِي

فقولُـهُ : أَطْلاَلِنْ هوَ العروضُ ، وقولُـهُ : يلْواحِي هوَ الضربُ ، وزْنُ كُلٍّ مِنْهُمَا مَفْعُولُنْ.

ويدخلُ هذا البحرَ مِنَ الزِّحافِ الخبنُ في الخماسيِّ والسُّباعيِّ ، وهوَ حسنٌ فيهِمَا. والطيُّ في السباعيِّ وهوَ صالحٌ ، والخبلُ وهوَ قبيحٌ [119] .

---

[116] نسب في الوافي 48 إلى الأسود ، وفي اللسان (خلع) و (خلق) إلى المرقش . ويروى : على رسم عفا ، مكان : على ربع خلا ، وينظر الإقناع 17 ، و الوافي 60.

[117] بلا عزو في الوافي 61 ، والمعيار 44، والعيون الغامزة 157.

[118] بلا عزو في العقد الفريد 480/5 ، والوافي 62.

[119] ينظر العيون الغامزة 158.

فبيتُ الخبنِ [120]:

لَقَدْ مَضَتْ حِقَبٌ صُرُوفُهَا عَجَبٌ فأَحْدَثَتْ عِبَرًا وأَعْقَبَتْ دُوَلاَ

أجزاؤُهُ كلُّهَا مخبونةٌ . وبيتُ الطيِّ [121] :

ارْتَحَلُوا غُدْوةً وانْطَلَقُوا سَحَرًا في زُمَرٍ مِنْهُمُ تَتْبَعُهَا زُمَرُ

أجزاؤُهُ السباعيَّةُ كلُّهَا مطويَّةٌ . وبيتُ الخبلِ [122]:

وَزَعَمُوا أنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهْ

أجزاؤُهُ السباعيَّةُ كلُّهَا مخبولَةٌ .

واعْلَمْ أنَّ هذا الزِّحافَ يدخلُ جميعَهَ في الضربِ المذيَّلِ ، والخبنُ يدخلُ في الضربِ المقطوعِ وفي العروضِ المقطوعةِ وضربِهَا . فبيتُ الخبنِ في الضربِ المذيَّلِ [123]:

قَدْ جَاءَكُمْ أَنَّكُمْ يَوْمًا إِذا مَا ذُقْتُمُ المَوْتَ سَوْفَ تُبْعَثُونْ

فقولُهُ : فَتُبْعَثُونْ هوَ الضربُ ، وزنُهُ مُفَاعِلاَنْ . و بيتُ الطيِّ فيهِ [124]:

يا صَاحِ قَدْ أَخْلَفَتْ أَسماءُ مَا كانَتْ تُمَنِّيكَ مِنْ حُسْنِ وِصَالْ

فقولُهُ : حُسْنِ وِصَالْ هوَ الضربُ ، وزنُهُ مُفْتَعِلاَنْ . وبيتُ الخبلِ فيهِ [125]:

هذَا مُقَامِي قَرِيبًا مِنْ أَخِي كُلُّ امْرِئٍ قَائِمٌ مَعَ أَخيهْ

---

[120] بلا عزو في العقد الفريد 479/5 ، ويروى صدره فيه : لقد خلت صروفها عجب. وينظر الإقناع 19 ، والوافي 63.

[121] بلا عزو في العقد الفريد 479/5 والإقناع 19 ، والعيون الغامزة 158 . ويروى البيت : فانطلقوا ، مكان : وانطلقوا ، وبكرا ، مكان : سحرا.

[122] بلا عزو في الإقناع 20، والمعيار 45.

[123] بلا عزو في الوافي 65، والعيون الغامزة 159.

[124] بلا عزو في العقد الفريد 480/5 ، برواية : حسن الوصال . وينظر الإقناع 20، وشرح تحفة الخليل 134.

[125] بلا عزو في الإقناع 21، والعيون الغامزة 159.

فقولُهُ : مَعَ أَخيهْ هوَ الضربُ ، وزنُهُ فَعِلَتَانْ . وبيتُ الخبنِ في الضربِ المقطوعِ [126]:

قُلْتُ اسْتَجِيبِي فَلَمَّا لَمْ تُجِبْ سَالَتْ دُمُوعِي على رِدَائِي

فقولُهُ : رِدَائِي هُوَ الضربُ ، وزنُهُ فَعُولُنْ . (44ب) وبيتُ الخبنِ في العروضِ والضربِ المَقْطُوعَيْنِ [127]:

أَصْبَحْتُ والشَّيْبُ قَدْ عَلاَنِي يَدْعُو حَثِيثًا إلى الخِضَابِ

فقولُهُ : عَلاَنِي هوَ العروضُ ، وقولُهُ : خِضَابِي هوَ الضربُ ، وزنُ كُلٍّ مِنْهُمَا فَعُولُنْ ، وهذا هوَ المُسَمَّى عندَهُمْ بالمُخلَّعِ . والمُوَلَّدُونَ التَزَمُوا الخبنَ في هذِهِ العروضِ لِحُسْنِ ذوقِهِ ، وهوَ مِنْ التزامِ مَا لاَ يلزمُ[128] . وهُنَا كَمَلَتِ الدائرةُ الأُولى.

الوافِرُ

هوَ كَمَا مَرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ من ستَّةِ أجزاءٍ على هذِهِ الصورةِ :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

ولُهُ عروضانِ وثلاثةُ أضربٍ . العروضُ الأَولى مقطوفَةٌ ، لَهَا ضربٌ واحدٌ مثلُهَا ، وبيتُهُ [129]:

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزارٌ كأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا العِصِيُّ

فقولُهُ : غِزارُنْ هُوَ العروضُ ، وقولُهُ : عِصِيُّو هوَ الضربُ ، وزنُ كلٍّ مِنْهُمَا فَعُولُنْ .

---

[126] بلا عزو في العقد الفريد 480/5 ، وشرح تحفة الخليل 143.

[127] بلا عزو في العقد الفريد 480/5 ، والوافي 67.

[128] ينظر العيون الغامزة 159.

[129] لامرئ القيس ، ديوانه 136 برواية : أَلا إنْ لا تكن إبلٌ فَمِعْزى كأَنَّ قرونَ جِلَّتِها العِصِيُّ . وينظر العقد الفريد 480/5 ، والعيون الغامزة 165.

العروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ صحيحةٌ ، ولَهَا ضربانِ ، الأَوَّلُ مثلُهَا ، وبيتُهُ [130]:

لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنْ نَ حَبْلَكَ واهِنٌ خَلِقُ

فقولُهُ :رَبِيعَةُ أَنْ هوَ العروضُ ، وقولُهُ : هِنُنْ خَلِقُ هوَ الضربُ ، وزنُ كُلٍّ منهما مُفَاعَلَتُنْ .

الضربُ الثَّانِي معصوبٌ ، بالصَّادِ المهملةِ ، وبيتُهُ [131]:

أُعَاتِبُهَا وآمِرُهَا فَتَغْضِبُنِي وتَعْصِنِي

فقولُهُ : وآمِرُهَا هُوَ العروضُ ، وزنُهُ مُفَاعَلَتُنْ ، وقولُهُ : وتَعْصِنِي هوَ الضربُ ، وزنُهُ مَفَاعِيلُنْ. ويدخلُ هذا البحرَ مِنَ الزِّحافِ العصْبُ ، وهوَ حسنٌ ، والعقلُ وهوَ صالحٌ ، والنقصُ وهوَ قبيحٌ . فبيتُ العَصْبِ [132]:

إذا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ وجاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطِيعْ

أجزاؤهُ السباعيَّةُ كلُّهَا معصوبةٌ . وبَيْتُ العقلِ [133]:

مَنازِلٌ لِقَوْمِنَا قَفَارٌ كَأَنَّما رُسُومُهَا سُطُورُ

وبيتُ النقص [134]:

لِسَلاَّمَةَ دارٌ بِحَفِيرٍ كباقِي الخَلَقِ السُّحْقِ قِفارُ

ويدخلُهُ في الجزءِ الأَوَّلِ مِنَ البيتِ العضبُ بالضَّادِ المعجمةِ ، والقصمُ ، والعقصُ ، والجَمَمُ ، فَبَيْتُ العضبِ [135]:

إِنْ نَزَلَ الشتاءُ بدارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جارَ بيتِهِمُ الشتاءُ

---

[130] بلا عزو في العقد الفريد 481/5 ، والوافي 74 .

[131] بلا عزو في الإقناع 24 ، والعيون الغامزة 165.

[132] لعمرو بن معد يكرب ، ديوانه 142.

[133] بلا عزو في العقد الفريد 481/5 ، والوافي 79 ، والعيون الغامزة 166. ويروى : لفرتنى ، مكان : لقومنا.

[134] بلا عزو في الإقناع 25 ، والقسطاس 130.

[135] للحطيئة ديوانه 88 ، وفيه : بجار قوم ، مكان : بدار قوم . وينظر الزاهر 315/2.

فقولُهُ : إنْ نَزَلَشْ ، معضوبٌ ، وزنُهُ مُفْتَعِلُنْ . وبَيْتُ القَصمِ [136]:

مَا قالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ تَفَاحَشَ أَمْرُهُم فَأتُوا بِهُجْرِ

فقولُهُ : مَا قَالُوا أقْصَمُ ، وزنُهُ مَفْعُولُنْ . وبَيْتُ الجَمَمِ [137]:

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا وأَكْرَمُهُم أبًا وأَخًا وأُمًّا

الجـزءُ الأَوَّلُ (45أ) وهُـوَ قولُـهُ : أَنْـتَ أَخِـي ، أَجَـمُّ ، وزنُـهُ فَـاعِلُنْ . وَبَيْـتُ العقصِ[138]:

لَوْلاَ مَلِكٌ رؤوفٌ رَحِيمٌ تَدَارَكَنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

جزؤهُ الأوَّل وهو قولُهُ : لَوْلاَمَ ، معقوصٌ وزنُهُ مَفْعُولُ .

الكاملُ

هوَ كَمَا مَرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ مِنْ ستَّةِ أجزاءٍ على هذهِ الصورةِ :

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ولَـهُ ثـلاثُ أعـاريضَ ، وتسـعةُ أضـربٍ . العـروضُ الأُولـى صـحيحةٌ ، ولَهَـا ثلاثـةُ أضربٍ ، الأَوَّلُ مثلُهَا ، وبيتُهُ [139]:

وإذا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

فقولُـهُ : صِـرُعَنْ نَـدَنْ ، هوَ العروضُ ، وقولُـهُ : وَتَكَرْرُمِـي ، هو الضَّـربُ ، وَزْنُ كلٍّ مِنْهُمَا مُتَفَاعِلُنْ.

---

[136] بلا عزو في الإقناع 26 ، والوافي 80-81.

[137] بلا عزو في الوافي 82، والمعيار 50 ، والعيون الغامزة 167.

[138] بلا عزو في الإقناع 27 ، واللسان (عقص).

[139] لعنترة ، ديوانه 207.

الضربُ الثَّانِي مقطوعٌ ، وبيتُهُ [140]:

وإذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يُزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالاَ

فقولُهُ : نَفَئِنْنَهُو ، هُوَ العروضُ ، وزنُهُ مُتَفَاعِلُن ، وقولُهُ : نَخَبَالاَ ، هوَ الضربُ ، وزنُهُ فَعَلاَتُنْ.

الضرب الثالث أَحَذٌّ مضمرٌ ، وبيتُهُ [141]:

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دَرَسَتْ وغَيَّرَ آيَهَا القَطْرُ

نِفَعَاقِلِنْ هوَ العروضُ ، وزنُهُ مُتَفَاعِلُنْ ، وقولُهُ : قَطْرُو ، هو الضربُ ، وزنُهُ فَعْلُنْ بإسكانِ العينِ .

العروضُ الثانيةُ حَذَّاءٌ ، لَهَا ضربانِ ، الأَوَّلُ مِثْلَهَا ، وبيتُهُ [142]:

لِمَنِ الدِّيارُ عَفَا مَعَالِمَهَا هَطِلٌ أَجَشُّ وبارِحٌ تَرِبُ

فقولُهُ : لِمَهَا العروضُ ، وقولُهُ : تَرِبُو هوَ الضربُ ، وزنُ كلٍّ مِنْهُمَا فَعِلُنْ بتحريكِ العينِ .

الضربُ الثاني أَحَذٌّ مضمرٌ ، وبيتُهُ [143]:

وَلأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذ دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ في الذُّعْرِ

فقولُهُ : مَتَئِذْ هوَ العروضُ ، وزنُهُ فَعِلُنْ بتحريكِ العينِ ، وقولُهُ : ذُعْرِي هوَ الضربُ ، وزنُهُ فَعْلُنْ بإسكانِ العينِ .

العروضُ الثالثةُ مجزوءةٌ صحيحةٌ ، ولَهَا أربعةُ أضربٍ ، الأَوَّلُ مجزوءٌ مُرَفَّلٌ ،

---

[140] للأخطل ، ديوانه 43.

[141] بلا عزو في العقد الفريد 482/5 ، والعيون الغامزة 171.

[142] بلا عزو في الوافي 86 ، والقسطاس 140، والعيون الغامزة 171.

[143] لزهير بن أبي سلمى ، شعره 116، ويروى صدره فيه : ولَنِعْمَ حَشوُ الدرعِ أنتَ إذا. والبت ينسب إلى المسيب بن علس في حياته وشعره 65 ، وإلى أوس بن حجر في ديوانه 139.

وبيتُهُ [144]:

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمُ إِلَيَّ فَلِمَ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرْ

فقولُـهُ : تَهُمُـو إِلَـيَّ هـو العـروضُ ، وزنُـهُ مُتَفَـاعِلُنْ ، وقولُـهُ : تَوَأَنْـتَ آخِـرْ ، هـوَ الضربُ ، وزنُهُ مُتَفَاعِلاَتُنْ . الضربُ الثَّانِي مُذَيّلٌ ، وبيتُهُ [145]:

جّدَثٌ يَكُونُ مُقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرّياحْ

فقولُهُ : نُمُقَامُهُ ، هوَ العروضُ ، وزنُهُ مُتَفَاعِلُنْ ، وقولُهُ : تَلَفِرْ رِياحْ ، هوَ الضربُ ، وزنُهُ مُتَفَاعِلاَنْ .

الضربُ الثَّالثُ مُعَرَّى ، وبيتُهُ [146]:

وَإِذا افْتَقَرْتَ فَلاَ تَكُنْ مُتَخَشِّعًا وَتَجَمَّلِ

فقولُـهُ : تَفَلاَتَكُـنْ ، هـوَ العـروضُ ، وقولُـهُ : وَتَجَمْمَلِـي ، هـوَ الضـربُ ، وزنُ كُـلٍّ مِنْهُمَا مُتَفَاعِلُنْ.

الضربُ الرَّابِعُ المقطوعُ ، وبيتُهُ [147]:

وَإِذا هُمُ ذَكَرُوا الإِسَا ءَةَ أكثَرُ [وا] [148] الحَسَنَاتِ

(45ب) فقولُـهُ : ذَكَرُولْإِسَـا ، هـو العـروضُ ، وزنُـهُ مُتَفَـاعِلُنْ ، وقولُـهُ : حَسَنَاتِي ، هـو الضـربُ ، وزنُـهُ فَعِلاَتُـنْ . ويـدخلُ هـذا البحـرَ مِـنَ الزّحـافِ الإضـمارُ ، وهُـوَ حسنٌ ، والوقصُ وهو صالحٌ ، والخزلُ وهو قبيحٌ ، فبيتُ الإضمارِ [149]:

إِنّي اِمْرُؤٌ مِنْ خَيرِ عَبْسٍ مَنْصِبًا شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالمُنْصُلِ

---

[144] للحطيئة ، ديوانه 58 .

[145] بلا عزو في العقد الفريد 483/5 ، واللسان (ذيل).

[146] بلا عزو في الإقناع 32 ، والمعيار 53.

[147] الزيادة من مصادر التخريج .

[148] بلا عزو في العقد الفريد 483/5 ، والعيون الغامزة 172.

[149] لعنترة ، ديوانه 248.

أَجزاؤُهُ كُلُّهَا مضمرةٌ ، فَإِنْ قُلْتَ : يَلتَبِسُ هذا البحرُ عند إضمارِهِ ببحرِ الرَّجزِ ، أُجيبَ بأَنَّهُ يُبَيِّنُهُ مَا قبلَهُ وما بعدَهُ ، فإنْ فُقِدَ المُبَيِّنُ حُمِلَ على الرجزِ ، لأَصالَةِ مُسْتَفْعِلُنْ فيهِ وفَرْعِيَّتِهِ في الكاملِ . فإنْ قلتَ : فَمَعَ الوقصِ والخزلِ في جميعِ الأجزاءِ ؟ أُجِيبَ بأَنَّهُ يُحْمَلُ على الرجزِ أَيضًا ، لأَنَّ مَفَاعِلُنْ فيهِ ناشِيءٌ عَنِ الخبنِ ، وهوَ حذفُ السَّاكنِ ، وفي الكاملِ عَنِ الوقصِ وهوَ حذفُ متحرّكٍ ، ومُفْتَعِلُنْ في الرجزِ ناشِيءٌ عَنْ تغييرٍ واحدٍ وهوَ الطَّيُّ . وفي الكامِلِ عَنْ تغييرينِ وهُمَا الإضمارُ والطَّيُّ ، فَتَعَيَّنَ الحملُ على الرجزِ إيثارًا لارتكابِ أخَفِّ الأمرينِ[150] .

وبيتُ الوقصِ[151] :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَرُمْحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي

وبَيْتُ الخزلِ[152] :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَتْ أَرْسُمُهَا إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

واعْلَمْ أَنَّهُ يجوزُ في الضربِ المُرَفَّلِ والمُذَيَّلِ مِنَ الزِّحافِ مَا يجوزُ في الحَشْوِ [153] . فبيتُ الإضمارِ في المُرَفَّلِ [154] :

وَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّ كَ لابِنٌ في الصَّيفِ تَامِرْ

فقولُهُ : فِصْصَيْفِتَامِرْ ، هوَ الضربُ ، وزنُهُ مُسْتَفْعِلاَتُنْ ، وبيتُ الوقصِ في الضَّربِ

---

[150] ينظر العيون الغامزة 173.

[151] بلا عزو في الوافي 95 ، واللسان (وقص) ، والعيون الغامزة 173.

[152] بلا عزو في الإقناع 32 ، والوافي 95–96 واللسان (خزل).

[153] ينظر العيون الغامزة 173.

[154] للحطيئة ، ديوانه 56 ، وفيه : أغررتني ، بدلًا من : وغررتني . وينظر الوافي 96، وشرح تحفة الخليل 166.

المُرَقَّل[155] :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ وَنَقَلْتُهُمُ إلى المَقَابِرْ

فقولُهُ : إلَلْمَقَابِرْ ، هوَ الضربُ ، وزنُهُ مُفَاعَلاَتُنْ . وبيتُ الخزلِ فيهِ [156] :

صَفَحُوا عَنِ ابْنِكَ إنَّ في ابْـ ـنِكَ حِدَّةً حِينَ يُكَلَّمُ

فقولُهُ : حِينَ يُكَلَّمُ ، وزنه مُفْتَعِلاَتُنْ ، وبيتُ الإضمارِ في الضربِ المُذَيَّلِ[157] :

وإذا اعْتَبَطْتُ أو ابْتَأَسْ ـتُ حَمِدْتُ رَبَّ العَالَمِينْ

فقولُهُ : بَلْعَالَمِينْ ، هو الضربُ ، وزنُهُ مُسْتَفْعِلاَنْ . وبيتُ الوقصِ فيهِ [158] :

كُتِبَ الشَّقاءُ عَلَيْهِمَا فَهُمَا لَهُ مُيَسِّرَانْ

فقولُهُ : مُيَسِّرَانْ ، هوَ الضَّرْبُ ، وزنُهُ مُفَاعِلاَنْ .

وبيتُ الخزلِ فيهِ [159] :

وَأَجِبْ أَخَاكَ إذا دَعَا كَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافْ

فقولُهُ : غَيْرَ مُخَافْ ، هو الضربُ ، وزنُهُ مُفْتَعِلاَنْ . وبيتُ الإضمارِ الجائزِ في الضربِ المقطوعِ مِنَ البيتِ الوافِي [160] :

وَإذا افْتَقَرْتَ إلى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الأَعْمَالِ

فقولُهُ : أَعْمَالِي ، هو الضربُ ، وزنُهُ مَفْعُولُنْ .(46أ) وبيتُ الإضمارِ الجائزِ في الضربِ الأخيرِ المقطوعِ [161] :

وَأَبُو الحُسَيْنِ وَرَبِّ مَكَّةَ فَارِغٌ مَشْغُولُ

---

[155] بلا عزو في الإقناع 34 ، والوافي 97.

[156] بلا عزو في الوافي 97 ، العيون الغامزة 175.

[157] بلا عزو في العقد الفريد 483/5 ، والوافي 98.

[158] بلا عزو في العقد الفريد 483/5 ، والعيون الغامزة 175.

[159] بلا عزو في الإقناع 35 ، والوافي 99.

[160] للأخطل ديوانه 158.

[161] بلا عزو في العقد الفريد 484/5 ، والإقناع 36 ، وفيهما : وأبو الحليس.

فَقَوْلُهُ : مَشْغُولُو ، هوَ الضربُ ، وزنُهُ مَفْعُولُنْ . وهنا كَمَلَتِ الدائرةُ الثانيةُ.

الهزجُ

هوَ كَمَا مَرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ مِنْ ستةِ أجزاءٍ على هذِهِ الصورةِ :

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ.

ولَهُ عروضٌ واحدةٌ وضربانِ . ولَمْ يستعملْ إلاَّ مجزوءًا ، فالعروضُ صحيحةٌ ، وضربُهَا الأوَّلُ مثلُهَا ، وبيتُهُ [162]:

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـ ـبُ فَالأَملاحُ فَالغَمْرُ

فقولُهُ :لِلَيْلَسْسَهْ ، هوَ العروضُ ، وقولُهُ : حُفَلْغَمْرُو هوَ الضربُ ، وزنُ كُلٍّ مِنْهُمَا مَفَاعِيلُنْ .

الضربُ الثَّانِي محذوفٌ ، وبيتُهُ [163]:

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الضَّيْـ ـمِ بالظَّهْرِ الذَّلُولِ

فقولُهُ : لِبَاغِضْضَيْ ، هو العروض ، وزنُهُ مَفَاعِيلُنْ ، وقولُهُ : ذَلُولِي ، هوَ الضربُ ، وزنُهُ فَعُولُنْ.

ويدخُلُ هذا البحرَ مِنَ الزِّحافِ القبضُ وهوَ قبيحٌ ، والكَفُّ وهوَ حسنٌ . ويدخلُ الجزءَ الأوَّلَ الخرمُ والشترُ والخربُ . فبيتُ القبضِ [164]:

فَقُلْتُ لاَ تَخَفْ شَيْئًا فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسِ

جُزؤُهُ الأوَّلُ والثَّالِثُ مقبوضانِ . وبَيْتُ الكَفِّ [165]:

فَهَذان يَذودانِ وذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي

---

[162] لطرفة بن العبد ، ديوانه 154 ، وينظر معجم البلدان 255/1.

[163] بلا عزو في القسطاس 158 ، والعيون الغامزة 178.

[164] بلا عزو في الوافي 109 ، والمعيار 60.

[165] لعبد الله بن الزبعرى ، الأغاني 61/1-62 ، و ينظر اللسان (كثب).

أَجْزاؤُهُ مَاعَدَا الضربِ مكفوفةٌ . وَبَيْتُ الخَرْمِ [166]:

أَدُّوا مَا استَعارُوهُ كَذاكَ العَيْشُ عارِيَّهْ

فقولُهُ : أَدْدُومَسْ ، مخرومٌ ، وزنُهُ مَفْعُولُنْ . وبَيْتُ الشَّتْرِ [167]:

فِي الَّذينَ قَدْ مَاتُوا وفِيمَا خَلَّفُوا عِبْرَهْ

فقولُهُ : فِلْلَذِي وزنُهُ مُفَاعِلُنْ . وبيتُ الخَربِ [168]:

لَوْ كَانَ أَبُو موسَى أَميرًا ما رَضِيناهُ

فقولُهُ : لو كانَ ، مَفْعُولُ.

الرجزُ

هوَ كَمَا مَرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ مِنْ ستةِ أَجزاءٍ هَكَذَا :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ .

ولَهُ أربعُ أَعاريضَ وخمسةُ أَضربٍ . العروضُ الأُولى صحيحةٌ ، لَهَا ضربانِ ، الأوَّلُ

مثلُهَا ، وبيتُهُ [169]:

دارٌ لِسَلْمَى إذ سُلَيْمَى جارَةٌ قَفْرٌ تَرَى آياتِهَا مِثْلَ الزُّبُرْ

فقولُهُ : مَا جارَتُنْ ، هوَ العروضُ ، وقولُهُ : مِثْلَزْزُبُرْ ، هو الضربُ ، وزنُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُسْتَفْعِلُنْ.

---

[166] بلا عزو في الإقناع 39 ، والعيون الغامزة 178 ، وشرح تحفة الخليل 188 .

[167] بلا عزو في الإقناع 40 ، والوافي 112 ، والعيون الغامزة 179. ويروى : جمعوا ، مكان : خلفوا.

[168] بلا عزو في الإقناع 40 ، والقسطاس 161 ، والعيون الغامزة 179. ويروى : أبو عمرو ، وأبو بشر.

[169] بلا عزو في العقد الفريد 485/5 ، والوافي 113.

الضربُ الثاني مقطوعٌ ، وبيتُهُ [170]:

القَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ والقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ

فقولُهُ : حُنْ سَالِمُنْ ، هو العروضُ ، وزنُهُ مُسْتَفْعِلُنْ ، وقولُهُ مَجْهُودُو هوَ الضربُ ، وزنُهُ مَفْعُولُنْ .

العروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ صحيحةٌ ، لَهَا ضربٌ واحدٌ مثلُهَا ، وبيتُهُ [171]:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مُقْفِرُ

فقولُهُ : بِيمَنْزِلُنْ ، هوَ العروضُ ، وقولُهُ : رِنْمُقْفِرُو ، هوَ الضربُ ، وزنُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُسْتَفْعِلُنْ . (46ب)

العروضُ الثالثةُ مشطورةٌ ، وضربُهَا مثلُهَا ، وبيتُهُ [172]:

مَاهَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا

فقولُهُ : وَنْقَدْ شَجَا ، وزنُهُ مُسْتَفْعِلُنْ .

العروضُ الرابعةُ ، منهوكةٌ ، ضربُهَا مثلُهَا ، وبيتُهُ [173]:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعْ

فقولُهُ : فِيهَا جَذَعْ ، وزنُهُ مُسْتَفْعِلُنْ .

ويدخلُ هذا البحرَ مِنَ الزِّحافِ الخبنُ ، وهوَ صالِحٌ ، والطَّيُّ وهوَ حسنٌ ، والخبلُ وهوَ قبيحٌ . فبيتُ الخبنِ [174]:

وَطَالَمَا ، وَطَالَمَا ، وَطَالَمَا كُفِي بكفِّ خالدٍ مَخُوفُهَا

---

[170] بلا عزو في العقد الفريد 485/5 ، والعمدة 182/1.

[171] بلا عزو في العمدة 182/1، والوافي 115 ، والعيون الغامزة 183.

[172] للعجاج ، ديوانه 7.

[173] في العمدة 184/1 لدريد بن الصمة ، وفي اللسان (جذع) لورقة بن نوفل ، وينظر القسطاس 171.

[174] بلا عزو في الإقناع 43 ، والوافي 117.

أجزاؤُهُ كُلُّها مخبونةٌ إلاَّ الرَّابع ، هكذا قالَ ابنُ بَرّي [175]، وزعَمَ أنَّ الروايةَ فيهِ : (كَفِّي) بفتحِ الكافِ وتشديدِ الفاءِ ، قالَ : ولاَ معنًى لَهُ ، والصَّوابُ (كُفِيْ) بضمِّ الكافِ وتخفيفِ الفاءِ مِنَ الكفايةِ . وسُكِّنَتِ الياءُ فيهِ للضرورةِ ، وإنَّمَا كانَ هذا صوابًا لثلاثةِ أَوجهٍ :

الأَوَّلُ : أَنَّ لَهُ معنًى صحيحًا حسَنًا ، وعلى الروايةِ الأُولَى لا معنًى لَهُ .

الثاني : أَنَّ فيهِ ضربًا مِنَ البديعِ وهوَ التجنيسُ .

الثالثُ : أَنْ يكونَ هذا الجزءُ مخبونًا كسائرِ الأَجزاءِ ، وهوَ اللائِقُ بِمَا جَرَتْ بِهِ العادَةُ مِنْ تحرّي دخولِ الزِّحافِ في جميعِ الأجزاءِ. انتهى كلامُهُ .

وَبَيْتُ الطَّيِّ [176]:

مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَبْدِ منافٍ حَسَبَا

أَجْزاؤُهُ كُلُّهَا مطويَّةٌ .

وَبَيْتُ الخبلِ [177]:

وَثِقَلٍ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ وَعَجَلٍ مَنَعَ خَيْرَ تُؤَدَهْ

أَجزاؤُهُ كُلُّهَا مَخْبُولَةٌ . ويَدخُلُ الضربَ الثَّاني الخبلُ ، وبيتُهُ [178]:

لاَ خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ إِنْ كانَ لاَ يُرْجَى لِيَوْمِ خَيْرِ

فقولُهُ : خَيْرِ ، هوَ الضربُ ، وزنُهُ فَعُلُنْ .

تنبيهٌ : للعروضيينَ في البيتِ المشطورِ سبعةُ مَذاهبٍ :

الأَوَّلُ : أَنَّهُ عروضٌ وضربٌ مُمَاثِلٌ لَهَا .

---

[175] عبد الله بن بري عالم في العربية ، له مؤلفات في اللغة والنحو ، توفي سنة 582 هـ .(بغية الوعاة 34/2، والأعلام 73/4) وينظر رأيه في العيون الغامزة 183.

[176] بلا عزو في العقد الفريد 485/5 ، والقسطاس 165.

[177] بلا عزو في الإقناع 44 ، والوافي 119 ،والعيون الغامزة 184 . ويروى : سبق خير تؤده ، مكان منع خير تؤده .

[178] بلا عزو في الإقناع 44 ، والوافي 119 ، وشرح تحفة الخليل 201.

الثَّاني : أَنَّ ثلاثةَ أَجزاءٍ كُلَّهَا ضربٌ لاَ عروضَ لَهُ .

الثَّالثُ : أَنَّهُ عروضٌ لاَ ضربَ لَهَا.

الرابعُ : أَنَّ العروضَ والضربَ منهوكانِ ، والجزءُ الثالثُ زِيدَ في الضربِ ، كَمَا زِيدَ فيهِ التَّرفيلُ والتَّذييلُ .

الخامسُ : أَنَّ العروضَ مجزوءةٌ ، أي ذهبَ منها جزءٌ واحدٌ ، فبقيتْ جزئينِ ، والضربُ منهوكٌ ، أيْ ذهبَ منهُ جزءانِ وبقيَ جزءٌ واحدٌ . وعليهِ فتكونُ العروضُ هيَ الجزءُ الثَّانِي ، والضربُ هو الثالثُ [179].

السادسُ : عكسُ هذا ، أَيْ نَهْكُ الصدرِ ، فالعروضُ هيَ الجزءُ الأَوَّلُ ، وجُزِءَ العجزُ ، فالضربُ هوَ الجزءُ الثَّالِثُ [180].

السابعُ : أَنَّ المشطورَ نِصْفُ بيتٍ لاَ بيتٌ كاملٌ ، فحينئذٍ لاَ مشطورَ في التَّحقيقِ عندَ صاحبِ هذا القولِ . وإليهِ ميلُ ابنِ الحاجبِ [181].

وأَمَّا المنهوكُ ففيهِ أَقوالٌ ، أحدُها كالأَوَّلِ في المشطورِ ، أَيْ يُجْعَلُ الجزءانِ كلاهُمَا عروضًا وضربًا ممزوجينِ . وقيلَ الجزءُ الأَوَّلُ عروضٌ ، والثاني ضربٌ .(47أ) وقِيلَ كلاهُمَا ضربٌ بِلاَ عروضٍ . وقِيلَ العكسُ . وقِيلَ مُصَرَّعٌ مِنَ العروضِ الثانيةِ وضربِهَا[182].

والأخفشُ يَجْعَلُ المشطورَ والمنهوكَ مِنْ قبيلِ السَّجَعِ ، ولا يَجْعَلهُمَا شعرًا البَتَّةَ [183].

---

[179] أي هو الجزء الثالث . العيون الغامزة 186.

[180] ينظر العيون الغامزة 186 ، والجوهرة 39 ، 40.

[181] أبو عمرو عثمان بن عمر ، جمال الدين بن الحاجب من كبار العلماء بالعربية . توفي سنة 646 هـ . (بغية الوعاة 2/134-135 ، وابن الحاجب النحوي –المقدمة –) .

[182] ينظر العيون الغامزة 186.

[183] المصدر السابق 185-186.

تنبيهٌ آخرُ : اتَّفَقُوا على جوازِ استعمالِ القطعِ معَ التَّمامِ في ضربِ الأُرجوزةِ المشطورةِ إجراءً للعلَّةِ مَجرَى الزِّحافِ ، كقولِ امرأَةٍ من جديس [184]:

لاَ أَحدٌ أَذَلُّ مِنْ جديسِ هَكَذَا يُفْعَلُ بالعَـرُوسِ

يَرضَى بِهَذَا يَا لِقَوْمِي حُرُّ أَهدَى وقَدْ أَعْطَى وسِيقَ المَهْرُ

لَخَوْضُهُ بحرَ الرَّدَى بنفسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُفْعَلُ ذَا بِعُرْسِهِ

وعليهِ قولُ الآخرِ [185]:

والنَّفسُ مِنْ أَنْفَسِ شَيءٍ خَلَقَا فَكُنْ عليها مَا حَيِيتَ مُشْفِقَا

ولاَ تُسَلِّطْ جاهِلاً علَيْهَا فَقَدْ يَسُوقُ حَتْفَها إِلَيْهَا

قالَ ابنُ بَرّي : وهذا أكثرُ مَا يَسْتَعْمِلُهُ المُحْدَثُونَ في الأَراجيزِ المشطورةِ المزدوجةِ . قالَ : وَلَقائِلٌ أَنْ يقولَ : إِنَّ كُلَّ شَطرينِ مِنْ ذلكَ شعرٌ على حِدَتِهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يُسَمَّى قصيدةً حتى ينتهي إلى سبعةِ أشطارٍ فمَا زادَ [186].

قالَ الدَّمامِينِي [187] : الذي يظهرُ لِي في ذلكَ أَنْ يُجْعَلَ كلُّ شطرينِ مِنْ ذلكَ شعرًا على حِدَتِهِ ، ولاَ يُجْعَلُ ذلكَ كُلُّهُ قصيدةً واحدةً وَإِنْ تجاوزتِ الأَبياتُ سبعةً ، لأَنَّهُم لاَ يلتزمونَ إِجراءَهَا على رَوِيٍّ واحدٍ ، ولاَ على حركةٍ واحدةٍ ، بَلْ يَجْمَعُونَ فيها بينَ الحروفِ المختلفةِ المخارجِ بالقُربِ والبُعدِ والحركاتِ الثلاثِ، لاَ يَتَحَاشُوْنَ ذلكَ ، ولاَ اختلافَ أَوزانِ الضربِ ، وإِنَّمَا يلتزمونَ ذلكَ في كلِّ شطرينِ ، فلَوْ جَعَلْنَا الكُلَّ قصيدةً واحدةً لَلِزمَ وجودُ الإِكفاءِ والإِجازةِ والإِقواءِ والإِصرافِ في القصيدةِ الواحدةِ ، وتَكُرُّرَ ذلكَ فيها ، وتلكَ عُيُوبٌ يجبُ اجتنابُها ، وهُمْ لاَ يَعُدُّونَ مثلَ ذلكَ

---

[184] بلا عزو في العيون الغامزة 187.

[185] بلا عزو في العيون الغامزة 188.

[186] ينظر العيون الغامزة 188.

[187] بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني ،ناظم نحوي ، عروضي ، فقيه ، توفي سنة 827 أو 828 هـ (الضوء اللامع 184/7 ، حسن المحاضرة 538/2 ، والمنهل الصافي (الدراسة) وينظر قوله في العيون الغامزة 188 .

في هذهِ الأَراجيزِ عَيْبًا ، ولاَ تجد نَكِيرًا لذلكَ من العلماءِ ، فدلَّ على ما قُلناهُ . انتهى . وهو حسنٌ ظاهِرٌ.

الرَّمَلُ

هُوَ مبنيٌّ كَمَا مَرَّ في الدائِرةِ من ستةِ أَجزاءٍ على هذهِ الصورةِ :

فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ

ولَهُ عروضانِ وستةُ أَضربٍ فالعروضُ الأُولى محذوفةٌ ، ولَهَا ثلاثُ أَضربٍ ، الأَوَّلُ صحيحٌ ، وبيتُهُ [188] :

مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الـ قَطْرُ مَغْناهُ وَتَأويبُ الشَّمالِ

فقولُهُ : بَعْدَ كَلْ ، هو العروضُ ، وزنُهُ فَاعِلُنْ ، وقولُهُ : بُشْمَالِي ، هوَ الضربُ ، وزنُهُ فَاعِلاَتُنْ .

الضربُ الثاني مقصورٌ ، وبيتُهُ [189] :

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وانْتِظَارْ

قولُهُ : مَأْلُكَنْ ، هو العروض ، وزنُهُ فَاعِلُنْ ، وقولُهُ : وانْتِظَارْ ، هو الضرب ، وزنُهُ فَاعِلاَنْ .(47ب) .

الضربُ الثالثُ محذوفٌ مثلُها ، وبيتُهُ [190]:

قَالَتِ الخَنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا : شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا واشْتَهَبْ

فقولُهُ : جِئتُهَا ، هو العروضُ ، وقولُهُ : وَشْتَهَبْ ، هوَ الضربُ ، وزنُ كُلٍّ مِنْهُمَا فَاعِلُنْ. العروضُ الثانيةُ مجزوءَةٌ صحيحةٌ ، لَهَا ثلاثةُ أَضربٍ مجزوءةٍ ، الأَوَّلُ

---

[188] لعبيد بن الأبرص ، ديوانه 115 .

[189] لعدي بن زيد ، ديوانه 93 ، وفيه وانتظاري ، وينظر الإقناع 45 ، واللسان (قصر).

[190] لامريء القيس ، ديوانه 293 .

مُسَبَّغٌ وبيتُهُ [191]:

يَا خَلِيلَيَّ ارْبِعَا وَاسْ ـتَخْبِرَا رَبْعًا بِعُسْفَانْ

فقولُهُ : يَرْبِعَنْ وَسْ ، هو العروضُ ، فَاعِلاَتُنْ ، وقولُهُ : عَنْبِعُسْفَانْ ، هوَ الضربُ ، وزنُهُ فَاعِلاَتَانْ .

الضربُ الثَّانِي مثلُهَا وهوَ المُعَرَّى ، وبيتُهُ [192] :

مُقْفِرَاتٌ دَارِسَاتٌ مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورِ

فقولُـهُ : دَارِسَـاتُنْ ، هـوَ العـروضُ ، وقولُـهُ : تِزْزَبُـورِي ، هـو الضـربُ ، وزنُ كُـلٍّ مِنْهُمَا فَاعِلاَتُنْ.

الضربُ الثَّالثُ ، محذوفٌ ، وبيتُهُ [193]:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ العَيْـ ـنَانِ ، مِنْ هَذَا ، ثَمَنْ

فقولُـهُ : رَتْبِهِلْعَـيْ ، هـوَ العـروضُ ، وزنُـهُ فَـاعِلاَتُنْ ، وقولُـهُ : ذا ثَمَـنْ ، هـوَ الضربُ ، وزنُهُ فَاعِلُنْ .

ويدخلُ هذا البحرَ مِنَ الزِّحافِ الخبنُ وهوَ حسنٌ ، والكفُّ وهوَ صالِحٌ ، والشكلُ وهو قبيحٌ. فبيتُ الخبنِ [194]:

فَإِذا رَايَةُ مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيْهَا فَحَوَاهَا

أَجزاؤُهُ كُلُّهَا مخبونةٌ . وبيتُ الكفِّ[195]:

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرادَ حاجةً ثُمَّ جَدَّ في طِلاَبِهَا قَضَاهَا

---

[191] بلا عزو في الإقناع 49 ، والوافي 124 .

[192] للنابغة الذبياني ، ديوانه 54.

[193] بلا عزو في العقد الفريد 488/5 ، والمعيار 66 ، والعيون الغامزة 192.

[194] بلا عزو في الإقناع 48 ، والوافي 127.

[195] بلا عزو في العقد الفريد 487/5 ، والعيون الغامزة 193.

أَجزاؤُهُ إلاَّ الضربَ مكفوفةٌ . وبيتُ الشكلِ [196]:

إنَّ سَعْدًا بَطَلٌ ، مُمَارِسٌ صَابِرٌ ، مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصابَهْ

جزؤُهُ الثَّانِي والخامسُ مشكولاَنِ ، وفيهِمَا الطرفانِ . ويدخلُ الخبنُ أَيضًا في الضربِ المقصورِ ، وبيتُهُ [197]:

أَقْصَدَتْ كِسرَى ، وَأَمْسَى قَيْصَرٌ مُغْلَقًا ، مِنْ دونِهِ ، بابُ حَدِيدْ

فقولُهُ : بُحَدِيدْ ، هو الضربُ ، وزنُهُ فَعِلاَنْ . ويدخلُ أَيضًا الخبنُ في الضربِ ، وبيتُهُ [198]:

واضِحَاتٌ ، فَارِسِيًّا تٌ ، وَأُدْمٌ عَرَبِياتْ

فقولُهُ : عَرَبِياتْ ، هو الضربُ ، وزنُهُ فَعِلاَتَانْ . وهنا انقضتِ الدائرةُ الثالثَةُ.

السَّريعُ

هوَ كَمَا مَرَّ مبنيٌّ في الدائرة من ستةِ أَجزاءٍ على هذهِ الصورةِ :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ

ولَهُ أَرْبَعُ أَعارِيضَ وستةُ أَضربٍ ، العروضُ الأُولَى مطويَّةٌ مكشوفةٌ ، لها ثلاَثةُ أَضربٍ. الأَوَّلُ مطويٌّ موقوفٌ [199] ، وبيتُهُ [200]:

أَزْمانُ سَلْمَى لاَ يَرَى مِثْلَهَا الرَّا ؤُونَ في شامٍ ولاَ في عراقْ

---

[196] بلا عزو في الإقناع 49 ، والوافي 128 – 129.

[197] بلا عزو في الإقناع 49 ، والوافي 129.

[198] بلا عزو في العقد الفريد 488/5 ، والوافي 130 ، والعيون الغامزة 193.

[199] الموقوف ما سكن متحرك وتده المفروق كان أصله مَفْعُولَاتُ فَطُوِيَ ، فبقي مَفْعُلاَتُ ، فَسُكِّنَتِ التَّاءُ فبقيَ مَفْعُلاَتْ ، وَسُمِّيَ موقوفًا لأَنَّكَ وَقَفْتَ على حركتِهِ . الوافي 138.

[200] بلا عزو في الكامل 247/1 ، والعيون الغامزة 195.

فقولُهُ : مِثْلَهَرْ ، هو العروضُ ، وزنُهُ فَاعِلُنْ ، وقولُهُ في عِرَاقْ ، هو الضربُ ، وزنُهُ فَاعِلاَنْ .

الضربُ الثَّانِي مثلُ العروضِ ، مكشوفٌ مطويٌّ ، وبيتُهُ [201]:

هاجَ الهَوِى رَسْمٌ بِذَاتِ الغَضَا مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

فقولُهُ : تِلْغَضَا ، هو العروضُ ، وقولُهُ : مُحْوِلُو ، هوَ الضربُ ، وزنُ كُلٍّ مِنْهُمَا فَاعِلُنْ.

الضربُ الثالثُ أَصلمُ ، وبيتُهُ [202]:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصُدْ لِقِيلَ الخَنَا مَهْلاً فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

فقولُهُ : لِلْخَنَا ، هو العروضُ ، وزنُهُ فَاعِلُنْ ، وقولُهُ : مَاعِي (48أ) هو الضربُ ، وزنُهُ فَعْلُنْ ، بِإسكانِ العينِ .

العروضُ الثانيةُ مكشوفةٌ مخبولةٌ ، لَهَا ضربٌ واحدٌ مثلُهَا ، وبيتُهُ [203]:

النَّشْرُ مِسْكٌ ، والوُجُوهُ دَنَا نِيرُ وأَطرافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

فقولُهُ : هُدَنَا ، هوَ العروضُ ، وقولُهُ : فِعَنَمْ ، هو الضربُ ، وزنُ كُلٍّ منهما فَعِلُنْ بتحريك العين.

العروضُ الثالثةُ مشطورةٌ موقوفةٌ ، وضربُها مثلُهَا ، وبيتُهُ [204]:

يَنْضَحْنَ في حافاتِهِ بالأَبوالْ

فقولُهُ : بِالأَبْوَالْ ، وزنُهُ مَفْعُولاَنْ .

---

[201] بلا عزو في العقد الفريد 488/5 ، والوافي 139.

[202] لأبي قيس بن الأسلت ، شرح اختيارات المفضل 1232/3–1233.

[203] للمرقش الأكبر ، المفضليات 238.

[204] للعجاج ، ديوانه 322/2.

العروضُ الرابعةُ مشطورةٌ مكشوفةٌ ، ضربُهَا مثلُهَا ، وبيتُهُ [205]:

يَا صَاحِبَيْ رَحْلِي أَقِلاَّ عَذْلِي

فقولُهُ : لاَ عَذْلِي ، وزنُهُ مَفْعُولُنْ .

ويدخلُ هذا البحرَ مِنَ الزِّحافِ الخبنُ وهوَ صالحٌ ، والطَّيُّ وهوَ حسنٌ ،والخبلُ وهوَ قبيحٌ.

فبيتُ الخبنُ[206]:

أَرِدْ مِنَ الأُمورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطيقُهُ وَما يَستَقِيمْ

كُلُّ مُسْتَفْعِلُنْ فيهِ مخبونٌ . وبيتُ الطَّيِّ [207]:

قالَ لَهَا وَهْوَ بِهَا عَالِمٌ وَيْحَكِ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلُ

كُلُّ مُسْتَفْعِلُنْ فيهِ مطويٌّ . وبيتُ الخبلِ [208]:

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَجَمَلٍ نَحَرَهُ في الطَّرِيقْ

كُلُّ مُسْتَفْعِلُنْ فيهِ مَخبولٌ . ويدخلُ الخبنُ أَيضًا في المشطورِ الموقوفِ ، وبيتُهُ [209]:

لاَبُدَّ مِنْهُ فاحْذَرْنَ وَارْقَيْنْ

فقولُهُ : نَوَرْقَيْنْ ، وزنُهُ فَعُوَلاَنْ .

---

[205] بلا عزو في الإقناع 53 ، والعيون الغامزة 197.

[206] بلا عزو في العقد الفريد 488/5 ، وشرح تحفة الخليل 230.

[207] للحطيئة ، ديوانه 297، ويروى صدره فيه : قلت لها اصبرها صادقًا ، وينظر العيون الغامزة 197 .

[208] بلا عزو في الإقناع 55 ، والقسطاس 190 ، والوافي 144 ، وفيها : حسره ، مكان : نحره.

[209] لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي ، شرح اختيارات المفضل 715/2 برواية : لاَ بُدَّ منه فانحدَرْنَ وَارقَيْنْ. وهي رواية العيون الغامزة 197.

ويدخلُ الخبنُ أَيْضًا في المشطور المكشوف ، وبيتُهُ [210]:

يَارَبِّ ، إِنْ أَخْطَأْتُ أَو نَسِيتُ

وَزْنُهُ فَعُولُنْ .

تنبيهٌ : أَثبَتَ بعضُهُم للعروضِ الثانيةِ ضربًا أَصلَمَ كقولِهِ [211]:

يَاأَيُّهَا الزَّاري على عُمَرٍ قَدْ قُلْتَ فيهِ غيرَ ما تَعْلَمْ

وعلى ذلك مَشَى ابنُ السَّقَّاط [212] ، وابنُ الحاجبِ ، وكثيرٌ من العروضيينَ[213].

قالَ ابنُ برّي [214]: ويجوزُ اجتماعُ هذا الأصلَمُ معَ الضربِ الآخَرِ في قصيدةٍ واحدةٍ كقولِ المُرَقَّش [215]:

النَّشرُ مِسْكٌ والوُجُوهُ دنا نِيرُ وأَطرافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

مَعَ قولِهِ [216]:

لَيْسَ على طولِ الحياةِ نَدَمْ ومِنْ وراءِ المَرْءِ مَا يُعْلَمْ

---

[210] ينسب إلى رؤبة في ديوانه 25 ، واللسان (خطأ) وإلى العجاج في ديوانه 182/2.

[211] بلا عزو في العقد الفريد 489/5 ، والوافي 145 ، واللسان (زري).

[212] أبو عبد الله محمد بن علي بن خالد الأنصاري ، فقيه ومقرىء ، وعروضي . من آثاره : الغموض من مسائل العروض ، لم نقف له على سنة وفاة ، غير أن صاحب معجم المؤلفين ذكر أنه من رجال القرن الثاني عشر الهجري ، وهذا مستبعد ، إذ إن وفاة صاحب هذا الكتاب عبد الملك الإسفراييني هي سنة 1037 هـ .فيحتمل أن تكون وفاته في القرن الحادي عشر الهجري . تنظر ترجمته في : إيضاح المكنون 147/2، ومعجم المؤلفين 6/11،

[213] العيون الغامزة 198.

[214] العي. ون الغامزة 198.

[215] تقدم تخريجه في الهامش 194.

[216] للمرقش في المفضليات 239، وشرح اختيارات المفضل 1061/2.

المُنْسَرِحُ

هو كما مرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ مِنْ ستةِ أَجزاءٍ على هذِهِ الصورةِ :

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ

وَلَهُ ثلاثُ أَعاريضَ وثلاثةُ أَضربٍ .

العروضُ الأُولى صحيحةٌ ، لَهَا ضربٌ واحدٌ مطويٌّ ، وبيتُهُ [217]:

إِنَّ ابنَ زيدٍ لاَ زالَ مُسْتَعْمِلاً للخيرِ يُفْشِي في مِصْرِهِ العُرُفَا

فقولُـهُ : مُسْـتَعْمِلَنْ ، هـو العـروضُ ، ووزنُـهُ مُسْـتَفْعِلُنْ ، وقولُـهُ : هِلْعُرُفَـا ، هـو الضربُ ، وزنُهُ مُفْتَعِلُنْ .

العروضُ الثانيةُ منهوكةٌ موقوفةٌ ، وضربُهَا مثلُها ، وبيتُهُ [218]:

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارْ

فقولُهُ : عَبْدِ دْدَارْ ، وزنُهُ مَفْعُولاَتْ.

العروضُ الثالثةُ منهوكةٌ مكشوفةٌ ، وضربُها مثلُها ، وبيتُهُ [219]:

وَيْلُ امِّ سَعْدٍ ، سَعْدَا

فقولُهُ : دِنْسَعْدِنْ ، وزنُهُ مَفْعُولُنْ .

(48ب) ويدخلُ هذا البحرَ من الزحافِ الخبنُ ، وهو صالحٌ ، إلاَّ في مَفْعُولاَتُ ، فإِنَّهُ قبيحٌ ، والطَّيُّ وهوَ حسنٌ ، ولاَ يدخلُ في العروضِ إِلاَّ الأُولى لِمَا يؤدّي إِليهِ مِنِ اجتماعِ خمسِ حركاتٍ ، وهو لاَ يُتَصَوَّرُ في شعرٍ عربيٍّ أَصْلاً . والخبلُ وهو قبيحٌ . فبيتُ الخبنِ [220]:

مَنازِلَ عَفَاهُنَّ بِذي الأَراكِ كُلُّ وابلٍ مُسْبِلٍ ، هَطِلِ

---

[217] بلا عزو في الوافي 146 ، والعيون الغامزة 200.

[218] لهند بنت عتبة . سيرة ابن هشام 13/3.

[219] لأُم سعد بن معاذ . سيرة ابن هشام 272/3.

[220] بلا عزو في العقد الفريد 490/5 ، والمعيار 76.

أَجزاؤُهُ إلاَّ الضربَ مخبونةٌ . وبيتُ الطَّيّ [221]:

إنَّ سُمَيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنِفُوا

أَجزاؤُهُ مطويةٌ . وبيتُ الخبلِ [222]:

وَبَلَدٍ مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ على جَمَلِهْ

أَجزاؤُهُ ما عدَا العروضِ والضربِ مخبولةٌ . وبيتُ الخبنِ في العروضِ الثانيةِ [223]:

لَمَّا ٱلْتَقَوْا بِسُولاَفْ

فقولُهُ : بِسُولاَفْ ، وزونُهُ فَعُولاَنْ . وبيتُ الخبلِ في العروضِ الثالثةِ [224]:

مَا بِالدِّيَارِ إِنْسُ

فقولُهُ : رِ إِنْسُو ، وزنُهُ فَعُولُنْ.

الخفيفُ

هو كما مرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ من ستَّةِ أَجزاءٍ ، على هذهِ الصورةِ :

فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ

ولَهُ ثلاثُ أَعاريضَ وخمسةُ أَضربٍ . العروضُ الأُولى صحيحةٌ ، لَهَا ضربانِ ، الأَوَّلُ مثلُها ، وبيتُهُ [225]:

حَلَّ أَهلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبادَوْ لَي ، وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بِالسِّخَالِ

---

[221] لمالك بن العجلان الخزرجي في الأغاني 20/3 ، وينظر الحور العين 66.

[222] بلا عزو في الإقناع 58 ، والوافي 151 ، والعيون الغامزة 202.

[223] بلا عزو في الوافي 152 ، والقسطاس 198.

[224] بلا عزو في الإقناع 59 ، والوافي 152 ، وفيهما : هل بالديار إِنْسُ .

[225] للأعشى ، ديوانه 3 ، ورواية صدره فيه : حلَّ أهلي بطن الغميس فبادو لَي . ينظر العقد الفريد 491/5 ، ومعجم البلدان 196/3.

فقولُهُ نَافَبَادَوْ ، هو العروضُ ، وقولُهُ : بِسْسِخَالِي ، هو الضربُ ، وزنُ كُلٍّ مِنْهُمَا فاعِلاَتُنْ. الضربُ الثاني محذوفٌ ، وبيتُهُ[226]:

ليتَ شِعرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ أَمْ يَحُولَنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

فقولُهُ : آتِيَنْهُمْ ، هو العروض ، وزنُهُ فاعِلاَتُنْ ، وقولُهُ : كَرْرَدَى هو الضربُ ، وزنُهُ فَاعِلُنْ.

العروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ، لَهَا ضربٌ واحدٌ مثلُها ، وبيتُهُ [227]:

إِنْ قَدَرْنَا يومًا على عامِرٍ نَنْتَصِفْ مِنْهُ أَو نَدَعْهُ لَكُمْ

فقولُهُ : عَامِرِنْ ، هُوَ العروضُ ، وقولُهُ : هُولَكُمْ ، هُوَ الضربُ ، وزنُ كُلٍّ مِنْهُمَا فَاعِلُنْ. العروضُ الثالثةُ مجزوءةٌ صحيحةٌ ، لَهَا ضربانِ ، الأَوَّلُ مثلُها ، وبيتُهُ [228]:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو في أَمْرِنَا

فقولُهُ : مَاذا تَرَى ، هُوَ العروضُ ، وقولُهُ : في أَمْرِنَا ، هُوَ الضربُ ، وزنُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُسْتَفْعِ لُنْ . الضرب الثاني مقصورٌ مخبونٌ وبيتُهُ [229]:

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

فقولُهُ : إِنْ لَمْ تَكُو ، هو العروض ، وزنُهُ مُسْتَفْعِلُنْ ، وقولُهُ : يَسِيرُو ، هو الضرب ، وزنُهُ فَعُولُنْ .

ويدخُلُ هذا البحرَ من الزِّحافِ الخبنُ ، وهُوَ حسنٌ ، والكَفُّ ، وهُوَ صالحٌ ، والشَّكلُ وهوَ قبيحٌ ، وفيهِ المعاقبةُ بينَ نونِ فَاعِلاَتُنْ وسينِ مُسْتَفْعِ لُنْ بعدَهُ ، وبينَ

---

[226] البيت للكميت بن زيد في شرح الهاشميات 34 ، وفيه : حمامي ، مكان : الرَّدى . ونسبه السيوطي في شرح شواهد المغني 771/2 إلى الكميت بن معروف برواية : حمامُ .. وقال : ويروى بدله : الرَّدى . وينظر الوافي 154 ، ومغني اللبيب 458.

[227] بلا عزو في العقد الفريد 491/5 ، الوافي 155.

[228] بلا عزو في الإقناع 61 ، والقسطاس 206 ، والعيون الغامزة 205.

[229] بلا عزو في العقد الفريد 493/5 ، والمعيار 79.

نونِ مُسْتَفْعِ لُنْ وأَلفِ فَاعِلاَتُنْ بعدَهُ (49أ) فَيُتَصَوَّرُ فيهِ الصدرُ والعجزُ والطرفانِ ، فالخَبنُ في مُسْتَفْعِ لُنْ صدرٌ ، والكَفُّ فيهِ أَو في فَاعِلاَتُنْ عجزٌ ، والشكلُ في مُسْتَفْعِ لُنْ ، أَو فَاعِلاَتُنْ إذا وقعَ وسطًا طرفانِ [230] . فبيتُ الخَبنِ [231]:

وَفُؤَادِي كَعَهْدِهِ لِسُلَيْمَى بِهَوَى لَمْ يَزَلْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ

أَجزاؤُهُ كُلُّها مخبونةٌ . وبيتُ الكَفِّ [232]:

يَا عُمَيْرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ أَو تُكِنُّ يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُو

أَجزاؤُهُ إلاَّ الضربَ مكفوفةٌ . وبيتُ الشَّكلِ[233]:

صَرَمَتْكَ أَسْمَاءُ بَعْدَ وِصَالِـ ـهَا فَأَصْبَحْتَ مُكْتَئِبًا حَزِينَا

أَجزاؤُهُ الأَوَّلُ والثالثُ والخامسُ مشكولةٌ .

ويدخلُ الضربَ الأَوَّلَ التَّشْعيثُ ، وبيتُهُ [234]:

إِنَّ قَوْمِي جَحْجَاحَةٌ كِرامٌ مُتَقَادِمٌ عَهْدُهُم أَخيارُ

فقولُهُ : أَخْيَارُوا ، هو الضربُ ، وزنُهُ مَفْعُولُنْ ، وفيهِ أَيْضًا الشكلُ بالجُزْءِ الثَّانِي والرَّابِعِ ، وفي كُلٍّ مِنْهُمَا الطرفان . وَيَدخلُ الخبنُ في الضربِ المحذوفَ ، وبيتُهُ [235]:

والمَنَايَا مِنْ بين سَارٍ وَغَادٍ كُلُّ حَيٍّ في حَبْلِهَا عَلِقُ

فقولُ : عَلِقُو ، وزنُهُ فَعِلُنْ . ويدخلُ أَيْضًا في العروضِ الثانيةِ وضربِهَا المَحْذوفَيْنِ

---

[230] ينظر العيون الغامزة 205.

[231] بلا عزو في العقد الفريد 491/5 ، والقسطاس 203.

[232] بلا عزو في الوافي 159 ، والعيون الغامزة 206 ، وفيهما أو تُجَنُّ ، مكان : أو تكن.

[233] بلا عزو في الوافي 160 ، والمعيار 80.

[234] بلا عزو في العقد الفريد 491/5 ، والوافي 162.

[235] بلا عزو في الإقناع 64 ، والوافي 160.

، وبيتُهُ وبيتُهُ [236]:

بَيْنَمَا نَحْنُ بالعقِيقِ مَعًا إِذْ أَتَى راكِبٌ على جَمَلِهْ

فقولُـهُ : قِمَعَنْ ، هوَ العروضُ ، وقولُـهُ : جَمَلِـهْ ، هوَ الضَّـربُ ، وزنُ كُـلٍّ مِنْهُمَـا فَعِلُنْ.

المِضَارِعُ

هوَ كَمَا مَرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ من ستةِ أَجزاءٍ على هذهِ الصورةِ :

مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لاَتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لاَتُنْ مَفَاعِيلُنْ

وَلَهُ عروضٌ واحدةٌ ، وضربٌ واحدٌ ، فالعروضُ مجزوءةٌ صحيحةٌ ، وضربُهَا مثلُها ، وبيتُهُ [237]:

دَعَانِي إِلى سُعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سُعَادِ

فقولُـهُ : لاَ سُـعَادِنْ ، هوَ العروضُ ، وقولُـهُ : وَاسُـعَادِي ، هوَ الضـربُ ، وزنُ كُـلٍّ مِنْهُمَا فَاعِ لاَتُنْ ، وهيَ مفروقةُ الوتدِ لِمَا مَرَّ.

وبـينَ يَـاءِ مَفَـاعِيلُنْ وَنُونِهَـا فـي هذا البحـرِ مراقبـةٌ كَمَـا سبقَ ، فَـلاَ يثبتـانِ مَعًـا ولاَ يُحْذَفانِ مَعًا ، بَلْ يجبُ حذفُ أَحدِهِمَا ، و البيتُ المُتَقَدِّمُ شاهدٌ على الكفِّ ، وهوَ حذفُ النُّونِ مِنْ مَفَاعِيلُنْ [238].

وبيتُ القبضِ [239] :

وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ فَلاَ أَرَى مِثْلَ زَيْدِ

---

[236] لجميل بثينة ، ديوانه 188، وفيه بالأَراكِ بدلاً من : بالعقيق.

[237] بلا عزو في العقد الفريد 492/5 ، والعيون الغامزة 207.

[238] ينظر العيون الغامزة 207.

[239] بلا عزو في الإقناع 66 ، والمعيار 84.

وفيهِ أَيضًا شَاهِدٌ على الكفِّ في العروضِ . ويدخلُ الجزءَ الأَوَّلَ من هذا البحرِ الشَّترُ والخربُ ، فبيتُ الشترِ [240] :

سَوْفَ أُهدِي لِسَلْمَى ثَنَاءٍ على ثَنَاءِ

فقولُهُ : سَوْفَ أُهْ ، وزنُهُ فَاعِلُنْ ، دخلَهُ الشَّتْرُ [241] :

وبيتُ الخربِ [242] :

إِنْ تَدْنُ مِنْهُ شِبْرًا يُقَرِّبْكَ مِنْهُ بَاعا

فقولُهُ : إِنْ تَدْنُ ، وزنُهُ مَفْعُولُ .

فائدة : المضارِعُ والمقتضبُ قليلانِ ، حتى إِنَّهُ لاَ توجدُ مِنْهُمَا قصيدةٌ لِعَرَبِيٍّ ، وإِنَّمَا يُرْوَى مِنْ كُلِّ واحدٍ مِنْهُمَا البيتُ والبيتانِ ، قالَهُ الزَّجَّاجُ [243] ، وَأَنْكَرَهُ الأَخفشُ رَأْسًا .

عَمَ أَنَّهُمَا لَمْ يوجَدْ مِنْهُمَا شَيءٌ في شعرِ العربِ أَصْلاً [244].

المُقْتَضَبُ

هوَ كَمَا مَرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ مِنْ ستةِ أَجزاءٍ على هذِهِ الصورةِ :

مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ[245].

---

[240] بلا عزو في الإقناع 66، والعيون الغامزة 208 .

[241] الشتر هو اجتماع الخرم والقبض . ينظر : العيون الغامزة 208.

[242] بلا عزو في الوافي 165 ، وشرح تحفة الخليل 268.

[243] أبو اسحق إبراهيم بن السري ، ت 311 هـ (تاريخ بغداد 89/6 ، ومعجم الأدباء 130/1، وطبقات المفسرين 17/1) .

[244] ينظر الكافي 220 ، والوافي 163 ، والعيون الغامزة 209.

[245] ورد في الأصل : مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ . وما أثبتناه من كتبِ العروضِ المعتمدةِ في التَّحقيقِ .

ولَهُ عروضٌ واحدةٌ وضربٌ واحدٌ ، وكَلاَهُمَا مجزوءٌ مطويٌّ ، وبيتُهُ [246] :

(49ب) أَقْبَلَتْ فَلاَحَ لَهَا عارِضَانِ كَالبَرَدِ

فقولُهُ : لاَحَ لَهَا ، هوَ العروضُ ، وقولُهُ : كَالبَرَدِ ، هوَ الضَّربُ ، وزنُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُفْتَعِ لُنْ . وفي هذا البحرِ المراقبةُ بينَ فاءِ مَفْعُولاَتُ وَواوِهَا. فلاَ يُحْذَفَانِ مَعًا ولاَيثبتانِ مَعًا .

ويدخلُ هذا البحرَ من الزحافِ الخبنُ والطيُّ في مَفْعُولاَتُ ، وأَمَّا العروضُ والضربُ ، فَقَدْ مَرَّ أَنَّ طَيَّهُمَا واجبٌ ، وبيتُ الزِّحافِ في مَفْعُولاَتُ [247] :

أَتَانَا مُبَشِّرُنَا بِالبيانِ والنُّذُرِ

فقولُهُ : أَتَانَامُ ، وزنُهُ فَعُولاَتُ ، وقولُهُ : بِالبَيَانِ ، وزنُهُ فَاعِلاَتُ .

المُجْتَثُّ

هوَ كَمَا مَرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ مِنْ ستَّةِ أَجزاءٍ على هذِهِ الصورَةِ :

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ[248].

وَلَهُ عروضٌ واحدةٌ وضربٌ واحدٌ ، وبيتُهُ [249] :

البَطْنُ مِنْهُ خَمِيصٌ وَالوَجْهُ مِثْلُ الهِلاَلِ

ويجري في هذا البحرِ مَا جَرَى في الخفيفِ مِنْ خَبْنٍ وكَفٍّ وشَكْلٍ ، وتَجْرِي فيهِ المعاقَبَةُ والصدرُ والعجزُ والطَّرفانِ .

---

[246] بلا عزو في الوافي 167، والعيون الغامزة 210.

[247] بلا عزو في الكافي 226 ، والعيون الغامزة 211.

[248] ورد في الأصل : مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ . وما أثبتناه من كتب العروض المعتمدة في التحقيق .

[249] بلا عزو في الإقناع 68 ، والوافي 170.

والمعاقبةُ هُنَا بينَ نونِ مُسْتَقْعِ لُنْ وأَلفِ فَاعِلاَتُنْ . وحَذْفُ أَلفِ فَاعِلاَتُنْ أَوْلَى ، لاعْتِمَادِهَا على وَتَدٍ مجموعٍ بَعْدِيٍّ . وتَقَعُ بينَ نونِ فَاعِلاَتُنْ وسِينِ مُسْتَقْعِ لُنْ . قالَ بَعْضُهُم [250] : ويمكنُ أنْ يكونَ حَذْفُ النُّونِ أَوْلَى ، لأَنَّ الوَتَدَ الذي اعتمدَتْ عليهِ السِّينُ وإنْ كانَ بَعْدِيًّا فإنَّهُ مفروقٌ .

وَقَدْ ظهرَ بِمَا ذُكِرَ تصوُّرُ الطَّرَفَيْنِ . وبيتُ الخبنِ [251] :

وَلَوْ عَلِقْتَ بِسَلْمَى عَلْمْتَ أَنْ سَتَمُوتُ

أَجزاؤُهُ كُلُّها مخبونةٌ . وبيتُ الكفِّ [252] :

مَا كانَ عَطاؤُهُنَّ إلاَّ عِدَةً ضِمارا

أَجزاؤُهُ مكفوفةٌ إلاَّ الضربَ . وبيتُ الشكلِ [253] :

أُولئِكَ خَيْرُ قَوْمٍ إذا ذُكِرَ الخيارُ

الجزءُ الأَوَّلُ والثَّالِثُ كُلٌّ مِنْهُمَا مشكولٌ ، لَكِنِ الطرفانِ في الثَّالِثِ ، والعَجْزُ في الأَوَّلِ.

وَقَدْ مَرَّ في بابِ ما أُجْرِيَ مِنْ العِلَلِ مُجْرَى الزِّحافِ التنبيهُ على أَنَّ التشعيثَ يدخلُ في ضربِ المُجْتَثِّ ، ويجوزُ اجتماعُهُ بجزءٍ آخرَ غيرِ مُشَعَّثٍ لإجرائِهِ مُجْرَى الزِّحافِ ، وبيتُهُ [254]:

لِمْ لاَ يَعِي مَا أَقُولُ ذَا السَّيِّدُ المَأْمُولُ

فقولُهُ : مَأْمُولُو ، هو الضربُ ، وزنُهُ مَفْعُولُنْ ، ولاَ يجوزُ خبنُ هذا الجزءِ المشعَّثِ لِمَا مَرَّ في الخفيفِ .

---

[250] هو بدر الدين الدماميني كما في العيون الغامزة 213.

[251] بلا عزو في العقد الفريد 493/5 ، والوافي 172.

[252] بلا عزو في الإقناع 69 ، والعيون الغامزة 213.

[253] بلا عزو في الإقناع 69 ، والوافي 173.

[254] بلا عزو في الإقناع 69، والوافي 173.

المُتَقَارِبُ

هُوَ كَمَا مَرَّ مبنيٌّ في الدائرةِ مِنْ ثمانيةِ أَجزاءٍ على هذِهِ الصورةِ :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

ولَهُ عروضانِ وستةُ أَضربٍ ، فالعروضُ الأُوْلَى تامَّةٌ ، لَهَا أَرْبعَةُ أَضربٍ . الأَوَّلُ مثلُهَا ، وَبَيْتُهُ [255]:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَميمُ بنُ مَرٍّ فَأَلْفَاهُمُ القومُ رُوْبَى نِيامَا

فقولُـهُ : نُمُـرْرِنْ ، هـوَ العـروضُ ، وقولُـهُ : نِيَامَـا (50أ) هـوَ الضَّـربُ ، وزنُ كُـلٍّ مِنْهُمَا فَعُولُنْ . الضربُ الثَّانِي مقصورٌ ، وَبَيْتُهُ [256]:

وَيَأْوِي إِلى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ وَشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالْ

فقولُـهُ : بَائِسَاتِنْ ، هـوَ العـروضُ ، وزنُـهُ فَعُولُنْ ، وقولُـهُ : سَـعَالْ ، هـوَ الضـربُ ، وزنُهُ فَعُولْ.

الضربُ الثَّالثُ محذوفٌ ، وَبَيْتُهُ [257]:

وَأَرْوِي مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا يُنَسِّي الرُّوَاةَ الذي قَدْ رَوَوْا

فقولُـهُ : عَوِيصَـنْ ، هـوَ العـروضُ ، وزنُـهُ فَعُولُنْ ، وقولُـهُ : رَوَوْا ، هُـوَ الضـربُ ، وزنُهُ فَعَلْ.

الضربُ الرَّابعُ أَبْتَرُ ، وَبَيْتُهُ [258]:

خَلِيلَيَّ عُوجَا على رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ

---

[255] لبشر بن أبي خازم ، ديوانه 190.

[256] لأمية بن أبي عائذ ، شرح أشعار الهذليين 507/2 ، برواية : له نسوةٌ عاطلاتُ الصدو رِ عوجٌ مراضيعُ مثلُ السعالي . ينظر العقد الفريد 494/5 ، والعيون الغامزة 216 .

(257) بلا عزو في الإقناع 73، والوافي 185 ، واللسان (عوص).

[258] بلا عزو في العقد الفريد 494/5 ، والمعيار 91.

فقولُهُ : مِدَارِنْ ، هوَ العروضُ ، وزنُهُ فَعُولُنْ ، وقولُهُ : يَهْ ، هو الضَّربُ ، وزنُهُ فَلْ أَو فَعْ ، على خلاف.

العروضُ الثَّانيةُ مجزوءةٌ محذوفةٌ ، لَهَا ضربانِ ، الأَوَّلُ مثلُهَا ، وَبَيْتُهُ [259]:

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسَلْمَى بِذاتِ الغَضَا

فقولُهُ : فَرَتْ هوَ العروضُ ، وقولُهُ : غَضَا ، هو الضَّربُ ، وزنُ كُلٍّ مِنْهُمَا فَعَلْ.

الضربُ الثَّاني أَبتَرُ ، وَبَيْتُهُ [260]:

تَعَفَّفْ ولاَ تَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَا

فقولُهُ : تَئِسْ ، هوَ العروضُ ، وزنُهُ فَعِلْ ، وقولُهُ : كَا ، هوَ الضَّربُ ، وزنُهُ فَلْ ، أَو فَعْ.ويدخلُ هذا البحرَ مِنْ الزِّحافِ القبضُ ، إلاَّ في الجزئينِ اللَّذَيْنِ قبلَ الضَّرْبَيْنِ الأَبْتَرَيْنِ ، وهُمَا الضَّربُ الرَّابِعُ والضَّرْبُ السَّادِسُ ، فإِنَّهُ لا يَدْخُلُهُمَا . وهَلِ القَبضُ في هذا البحرِ أَحسنُ من التَّامِّ لكثرتِهِ فيهِ ، أَو التَّمامُ أَحسنُ ، لأَنَّ الأَوَّلَ تَكْثُرُ فيهِ السَّواكِنُ ؟ قولانِ[261].

وبيتُ القبضِ[262] :

أَفَادَ فَجَادَ فَسَادَ فَزَادَ وَقَادَ فَذَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلْ

أَجْزاؤُهُ إلاَّ الضربَ مقبوضةٌ .ويدخُلُ في الجزءِ الأَوَّلِ مِنَ البيتِ مِنْ هذا البحرِ

---

[259] بلا عزو في الإقناع 74 ، والوافي 188.

[260] بلا عزو في الإقناع 74 ، والوافي 189 ، والعيون الغامزة 217. وقد أثبتت الياء الثانية قي (يأتيكا) وهو مجزوم للضرورة .

[261] القولان : قول للخليل ، وقد خالفه الأخفش والزجاج في القول الآخر . ينظر العيون الغامزة 217–219.

[262] لامرئ القيس ، ديوانه 471.

التَّلْمُ والثَّرْمُ . فَبَيْتُ التَّلْمِ [263] :

لَوْلاَ خداشٌ أَخَذْتُ جِمَالاَ تِ بَكْرٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

فقولُهُ : لَوْلاَ ، أَتْلَمُ ، وزنُهُ فَعْلُنْ بِإِسكانِ العينِ . وبيتُ الثَّرمِ [264] :

قُلْتُ سَدَادًا لِمَنْ جاءَنِي فَأَحْسَنْتُ قولاً وأَحْسَنْتُ رَأْيا

فقولُهُ : قُلْتُ ، أَثْرَمُ ، وزنُهُ فِعْلُ . وفي هذا البيتِ شاهدٌ على جوازِ دخولِ الحذفِ في العروضِ ، لأَنَّ قولَهُ : أَنِي ، هوَ العروضُ ، وزنُهُ فَعِلْ .

واللهُ تعالى أَعْلَمُ بِالصَّوابِ ، وإِليهِ المَرجعُ والمآبُ ، وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا محمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّم خيرِ آلٍ وأصحابٍ ، سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولاَ إلهَ إِلاَّ اللهُ ، واللهُ أَكبرُ ، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قوَّةَ إلاَّ باللهِ العَظِيمِ.

تَم ، تَم ، تَم ، تَم ، تَم .

---

[263] بلا عزو في لإقناع 75 ، والوافي 191 ، وفيهما : سعدٍ مكان : بكرٍ.

[264] بلا عزو في العقد الفريد 494/5 ، و لإقناع 75.

فهرست المصادر والمراجع

ابن الحاجب النحوي ، آثاره ومذهبه ، طارق عبد عون الجنابي ، دار التربية ، بغداد 1972.

الأعلام ، الزركلي ، خير الدين ، ت1976م ، الطبعة الثانية 1956.

الأغاني ، أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو 360 هـ . طبعة دار الكتب المصرية.

الإقناع في العروض وقوافيه ، الصاحب بن عباد ، ت 385 هـ . تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد 1960.

إنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي ، جمال الدين ، علي بن يوسف ، ت 646 هـ. تحقيق أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية 1955-1973.

أنوار الربيع في أنواع البديع ، ابن معصوم ، صدر الدين ، علي بن أحمد ، ت 1120هـ . تحقيق شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف 1969.

إيضاح المكنون ، البغدادي ، إسماعيل باشا ، ت 1339 هـ . استانبول 1945م.

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، الشوكاني ، محمد ين علي بن محمد ، ت 1250 هـ . مطبعة السعادة ، القاهرة 1348هـ.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، جلال الدين ،عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت 911هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم ، الحلبي بمصر 1964م.

بلوغ المرام من حل قطر ابن هشام ، الإسفراييني ، ت 1037 هـ . تحقيق هيام فهمي إبراهيم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب 1990.

تاج العروس ، الزَّبِيدي ، محمد مرتضى ، ت 1205 هـ . المطبعة الخيرية بمصر 1306 هـ .

تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان ، ت 1956م . (بالألمانية).

تـاريخ بغـداد ، الخطيـب البغـدادي ، أحمـد بـن علـي ، ت463 هـ . مطبعـة السـعادة بمصر.
في العروض والقافية ، الشهابي ، ياسين بن حمزة ، كان حيًّا سنة 1086هـ الجوهرة. تحقيق د . عبد الحسين المبارك ، وفاخر جبر مطر ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة 1987م.
حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، السيوطي ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي ، 1967م.
الحور العين ، أبو سعيد بن نشوان الحميري ، ت 573 هـ . تحقيق كمال مصطفى ، طهران 1972.
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المحبي ، محمد أمين بن فضل الله ، ت1111هـ .بيروت.
ديوان الأخطل ، تحقيق صالحاني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت 1891م.
ديوان الأسود بن يعفر ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، بغداد 1970.
ديوان الأعشى ، تحقيق د. محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب ، الجماميز ، المطبعة النموذجية ، مصر.
ديوان امرئ القيس ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، مطبعة دار المعارف بمصر 1984.
ديوان أوس بن حجر ، تحقيق د. محمد يوسف النجم ، بيروت 1960.
ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق 1960.
ديوان جميل بثينة ، تحقيق د. حسين نصار ، مكتبة مصر القاهرة.
ديوان الحطيئة ، تحقيق د. نعمان أمين طه. مكبة الخانجي بالقاهرة 1987م.
ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) نشره وليم بن الوورد البروسي ، برلين 1903م.
ديوان طرفة بن العبد (يشرح الأعلم الشنتمري) طبعة برطرند ، شالون 1900م.
ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق د. حسين نصار ، القاهرة 1957.
ديوان العجاج ، نشره وليم الوورد ، ليبسغ 1902.

ديوان عدي بن زيد ، تحقيق المرحوم محمد جبار المعيبد ، بغداد 1965.
ديوان عمرو بن معد يكرب ، صنعة المرحوم هاشم الطحان ، المؤسسة العامة للصحافة ، مطبعة الجمهورية ، بغداد 1970.
ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، دمشق 1970.
ديوان النابغة الذبياني ، (صنعة ابن السكيت) ، تحقيق د. شكري فيصل ، بيروت 1968.حمد بن محمد بن عمر ، ت 1069 هـ . تحقيق عبد الفتاح الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة 1967.
الزاهر في معاني كلمات الناس ، ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت328 هـ . تحقيق المرحوم الدكتور حاتم صالح الضامن ، بغداد 1979.
سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ابن معصوم ، الدوحة 1963.
سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، عبد الملك العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك ، ت 1111 هـ . المطبعة السلفية ، القاهرة 1380 هـ .
السيرة النبوية ، ابن هشام ، أبو محمد ، عبد الملك ، ت213 هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة .
شذرات الذهب ، ابن العمادي الحنبلي ، عبد الحي ، ت1089 هـ .مكتبة القدسي بمصر 1350 هـ .
شرح اختيارات المفضل ، الخطيب التبريزي ، يحيى بن علي الخطيب ، ت 502 هـ. تحقيق د. فخري الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان 1987.
شرح أشعار الهذليين ، (صنعة السكري) ، الحسن بن الحسين ، ت 275 هـ . تحقيق أحمد فراج ، دار العروبة بمصر 1965.
شرح تحفة الخليل في العروض والقافية ، عبد الحميد الراضي ، مؤسسة الرسالة ، 1975.

شرج ديوان لبيد ، تحقيق د. إحسان عباس ، الكويت 1962.
شرح شواهد المغني ، السيوطي ، تصحيح وتعليق الشنقيطي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، ت 126 هـ . مطبعة التمدن الصناعية بمصر.
شعر زهير بن أبي سلمى (صنعة الأعلم الشنتمري) يوسف بن سليمان ، ت 476 هـ , تحقيق د. فخري الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت 1980.
الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، الآلوسي ، محمود شكري الآلوسي ، أبو الثناء ، شهاب الدين ، ت 1270 هـ . مكتبة دار البيان ، بغداد.
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، ت 902 هـ . مكتبة القدسي، القاهرة 1353 هـ .
طبقات المفسرين ، الداودي ، محمد بن علي ، ت945 هـ . تحقيق علي محمد عمر، القاهرة 1972.
طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ، ت379 هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر 1973.
العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ، ت 328 هـ . مطبعة الاستقامة ، القاهرة.
العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق ، الحسن بن رشيق القيرواني ، ت 456 هـ . تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت 1972.
العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت 170 هـ . تحقيق المرحوم د. مهدي المخزومي ، والمرحوم د. إبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية 1982.
العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، بدر الدين الدماميني ، محمد بن أبي بكر ، ت 827 أو 828 هـ . تحقيق الحساني حسن عبد الله ، مطبعة المدني ، القاهرة.

القسطاس المستقيم ، الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر ، ت 538 هـ . تحقيق د. بهيجة الحسني ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف 1969.
الكافي في العروض والقوافي ، الخطيب التبريزي ، تحقيق حميد حسن الخالصي ، مطبعة شفيق ، بغداد 1982.
الكافي الوافي بعلم القوافي ، عبد الملك بن جمال الدين العصامي الأسفراييني ، تحقيق عدنان عمر الخطيب ، ط1، دار التقوى ، دمشق – حلبوني ، 1430 هـ – 2009 م.
الكامل ، المبرد ، محمد بن يزيد ، ت 286 هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم والسيد شحاته ، مكبة نهضة مصر ، دار صادر ، بيروت 1966.
الكتاب ، سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت 180 هـ . تحقيق عبد السلام هارون ، ط2 ، الهيئة المصرية ، القاهرة 1977.
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، ت 1067 هـ . استانبول 1941.
لسان العرب ، ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت 711 هـ . دار صادر ، بيروت 1955.
المخصص ، ابن سيدة ، علي بن إسماعيل ، ت 458 هـ . طبعة بولاق 1318 هـ .
مراتب النحويين ، أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت 351 هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة.
المسيب بن علس ، حياته وشعره ، د. أيهم عباس ، مجلة المورد ، م20، ع1، 1412 هـ – 1992م.
معاهد التنصيص ، العباسي ، عبد الرحيم بن أحمد ، ت 963 هـ . تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر 1367 هـ .
معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين ، ياقوت بن عبد الله ، ت 626 هـ . مطبعة دار المأمون بمصر 1936م.
معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت 1955.

معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، ت 1954 م. مطبعة الترقي ، دمشق 1957.
المعيار في أوزان الأشعار ، ابن السراج الشنتريني ، محمد بن عبد الملك ، ت نحو 550 هـ . تحقيق د. محمد رضوان الداية ، دمشق 1971.
مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، جمال الدين ، أبو محمد عبد الله بن يوسف ، ت 761 هـ . تحقيق مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت 1979.
المفضليات ، المفضل الضبي ، أبو العباس ، محمد بن علي ، ت 168 هـ . تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر 1952.
المنهل الصافي في شرح الوافي ، بدر الدين الدماميني ، تحقيق أ.د. فاخر جبر مطر ، دار الكتب العلمية ، بيروت 2007م.
نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، أبو البركات بن الأنباري ، ت 577 هـ . تحقيق المرحوم د. إبراهيم السامرائي ، نشر مكتب الأندلس ، بغداد 1970 .
النوادر في اللغة ، أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ، ت 215 هـ . تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت 1981.
هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ، 1955.
الوافي في العروض والقوافي ، الخطيب التبريزي ، تحقيق عمر يحيى ، و د. فخر الدين قباوة ، المطبعة العربية ، حلب 1970.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	1
حياة المؤلف	3-6
شيوخه	3-4
تلاميذه	4
آثاره	4-6
الكتاب المحقق	6
موضوع الكتاب	6
مخطوطة الكتاب	7-8
عمل التحقيق	8
نماذجَ من صور المخطوطة	9-11
الكتاب تسهيل العروض إلى علم العروض	12-69
العروض	12-14
دائرة المختلف	15
دائرة المؤتلف	16
دائرة المجتلب	17
دائرة المشتبه	18
دائرة المتفق	19
ألقاب الأبيات	20
التغيير	20-22
الزحاف	22-25

العلة	25-27
علل النقص	28- 32
الطويل	32-37
البسيط	37-40
الوافر	40-42
الكامل	42-47
الهزج	47-48
الرجز	48-53
الرمل	53-55
السريع	55--58
المنسرح	59-60
الخفيف	60-63
المضارع	63-64
المقتضب	64-65
المجتث	65-66
المتقارب	67-69
فهرست المصادر والمراجع	70-75
المحتويات	76-77